اللّيل والنّـهار

(تأملات)

الكاتب علي مصطفى دواجي

2021

إهداء

أهدي هذا الكتاب لعائلتي الرّائعة

أمي الملكة أطال الله في عمرها وأبي العظيم رحمه الله تعالى وزوجتي العزيزة وأبنائي قرّة عيني الذين اتمنى لهم كلّ النّجاح والتوفيق .

بسم الله الرّحمن الرّحيم

اللّيل والنّهار
(تأملات)

تأليف الدكتور علي مصطفى دواجي

2021

التعريف بالكاتب :

إسمي علي مصطفى دواجي من مواليد 20-03-1983 بولاية غليزان ضواحي بلدية القطار في منطقة القصرية ...أتممت تعليمي الإبتدائي والمتوسط ببلدية القطار ثم الثانوي بمازونة ..حصلت على البكالوريا ودرست الطبّ بجامعة جيلالي ليابس بسيدي بلعباس بالجزائر عملت في القطاع العام لمدة قصيرة ثم فتحت عيادتي الخاصة في أواخر سنة 2014 حيث لا زلت امارس مهنتي لحدّ كتابة هذه السطّور .

طوال دراستي في مختلف الأطوار التعليمية كنت محبّا للقراءة والكتاب ومتابعا لما يحدث من حولي في حدود ما هو متاح .

في نهاية أكتوبر 2019 بدأت في كتابة منشورات على جدار صفحتي على موقع التواصل فيسبوك بعد مرور أكثر من سنة رأيت أنّه سيكون من المفيد والممتع جمعها في كتاب وكانت هذه المغامرة التّي بين أيديكم .

مقدمة :

في وقت أصبح الجميع يكتب وينشر ويعلّق على مواقع التواصل الإجتماعي ...وفي وقت أصبح متاحا لأي كان التعبير عن آرائه ...مثل الجميع بدأت أكتب ما يجول في خاطري كمنشورات متتالية على جدار صفحتي في الفيسبوك ...كنت أكتب بعد تأمل أحيانا يعود إلى سنوات طويلة وأحيانا يكون وليدا لمشاهدة اللّحظة....مع الوقت شعرت بالحاجة إلى جمعها في كتاب وتقديمها لجمهور القراء ومحبّي الكتاب ...

بخصوص لغة الكتاب فهي لغة بسيطة – مثل لغة منشورات الفيسبوك – إخترنا عبارات قصيرة أردناها أن تكون أكثر عملية مع الحفاظ على قدر جمالي غير مبتذل لإطراب السّمع وتهيئة القبول لدى القاريء....يمكن قراءة الكتاب في جلسة واحدة ...لكن المميّز أنه ستشعر بالرّغبة في قراءته مرّة أخرى دون ملل ...فكلّ عبارة هي دعوة للتأمل و العبرة ...وأحيانا تصلح لتكون مادة للبحث أو فكرة ملهمة لكتاب جديد أو رواية أو قصة.... نتمنى لكم قراءة ممتعة.

الجزء الأوّل

نعم يوجد مستويات من التفكير ...
ومستويات من الخطاب ...
ومستويات من الإدراك ...
ومستويات من الشعور الإنساني .

لقد جاؤوا من بيئة متعفنة ..و معدمة..
تتميز بالتعصب والجهل ...
وصلوا إلى أماكن لا يستحقونها..
فعاثوا في البلاد فسادا.

فيما يستعد البعض لإطلاق رحلاته نحو الفضاء وإكتشاف كواكب جديدة وفيما تتسابق مختبرات البحث والتكنولوجيا يعمل المتخلفون على نشر ثقافة الإنتقام وترسيمه..

العمل السياسي والأمني الانتقامي لن يخدم مستقبل الشعوب والبلدان.

حصلوا على فرصة للإنتقام لأنفسهم...
ثم شرعوا في الإنتقام لمن منحهم الفرصة ...
تقوم البلاد المفلسة أبدا بسنّ القوانين الجائرة.

في كل وقت يأتي مجرمون....
لكن الأخطر أن ترتكب الجرائم بإسم القانون....

الدولة العميقة هي عدد هائل من المنتفعين في مستويات مختلفة داخل وخارج المؤسسات الرّسمية.

شعار الدولة العميقة سنعود بعد قليل ...
أو فاصل ونواصل ..

العقيدة الإقصائية للجماعات السّياسية الدينية و العلمانية ونبذ الآخر وعدم البحث عن نقاط التلاقي والتعاون مع الأطياف والسّكان تجعلها تقف وحيدة في المحن السياسية والأوقات الصعبة.

لا يوجد في الحقيقة الرجل القوي في النظام ..
بل مجرد بيدق لدى السلطة الخفية..

هل يعتقدون أن التاريخ سيخلدهم ...
نعم سيلعنهم..

يعمل العقل المتسلّط على إستعمال جميع مقدّرات الدولة في بلاد ما بما فيها البوليس والإدارة والقضاء للسيطرة على السكان .

يتواجد العقل المتسلّط في مستويات مختلفة ويتجلى في الإقصاء والتخوين والازدراء ثم أخذ حقوق النّاس بالباطل ومنع وصول النّعم والمزايا لأصحابها وحرمان المواطن من الرفاهية و التعبير الحرّ ثم الإختطاف والاعتقال والتعذيب و والإهانة وترهيب النّاس والمس بكرامتهم وأهليهم وكسر إرادتهم وقتلهم.

في كل نظام سياسي هناك عقل واحد يرسم مسار الأشياء أما الباقي فينفذون تلك الرؤية بما فيه هؤلاء الذين إنتخبهم الشعب أو قادة البلدان.

يتميز سلوك الديكتاتور بالإفتراء وهو قليل الثقافة و سريع الإنفعال والغضب وإرتكاب الحماقات يعتقد نفسه بأنه نبيّ.. أو إله...

في مكان ما يوجد مجرم كبير ...
لكنه يفلت دوما من العقاب...

يتميز سلوك الديكتاتور ليس فقط بالإنفراد بالرأي ولكن قتل الآخر ..وقتل المخالفين.

عندما يطلب من الجميع ترديد الخطاب الرّسمي دون إبداء رأي مخالف فإنّ ما بعده سيكون حتما شبيها بالنظام الكوري الشمالي ومصر وسوريا وإيران وأفغانستان.

البلاد المريضة لا تستفيد من خبرات الدوّل الدّيمقراطية في مجال العدالة والحقوق والتعليم والتعبير بل تعمل على إستيراد الأساليب البوليسية والإدارية لقمع السكان من بلدان أكثر خزيا في التجاوزات.
لم يأبه لصحف إبراهيم ولا ألواح موسى ...
كان يبحث عن المال بأيّ طريقة...

إنهم يراقبون الوضع ...وينتظرون الغنائم ...

العمل السّياسي العبثي والذي لا يفرق بين الطموح الشخصي ومصلحة الحزب ومصلحة البلاد
سيجعل الحشود تتحول إلى أضحوكة هذا إذا لم يتحول الجميع إلى مأساة كبيرة.

ورأيت خلقا من النّاس يتقعّر في الكلام أمام الحشود ...لكنّ المنطق كان غائبا .

هؤلاء الذين فشلوا في بناء أحزاب سياسية قوية وفق تقاليد ديمقراطية وتكافؤ للفرص كيف يمكن إئتمانهم على مفاتيح البلاد.
العمل السّياسي الجهوي والعرقي والقبلي لا يمكنه بناء دولة قوية .

الوعي الإنتخابي لا يمكن خداعه بالدراما والكوميديا و الأمثال الشعبية ولا الحديث المنمق والمتقعر مع وسائل الإعلام .

عندما يتم تضييع فرصة الإنتخابات حتما سيكون الثمن غاليا.

الوطن أكبر من الطموحات الفردية والنعرات الجهوية والمبارزات الإيديولوجية .

تعتبر الإنتخابات وسيلة لتنظيم وتأطير الفعل السّياسي وهي فرصة لجميع الخصوم السّياسيين لإثبات جدارتهم الشعبية عبر الصناديق.

تتبنى الدّيمقراطيات العريقة تنظيم انتخابات دورية لتمكين السّكان من إختيار ممثليهم ضمن قواعد وضوابط تطبق على جميع الأطياف السياسية.

من حق المواطن الحصول على الرّفاهية تماما كما في البلدان المحترمة.

البلاد القوّية ليست تلك التي تملأ نشرات الأخبار بالتصريحات النّارية الكاذبة ولكن تلك التي توفّر الرّفاهية لمواطنيها .
ورأيت صنفا كانوا يعتدون على إخوانهم ويضربونهم ويشتمونهم وآبائهم وأمهاتهم ...كانوا يجتمعون على الواحد كمثل الحيوانات الهائمة أو كمن تناول مهلوسات أنسته آدميته وأصبح بلا عقل ولا روح.

كان وقت الإنتخابات فتقدمت نحوأحدهم وقد كان قد أمضى أكثر من عشرين سنة في التعليم سألته من وضع ترتيب القائمة الإنتخابية فأخبرني
غاضبا إنه الحمار الأعمى ...لقد كان يقصد رفيقه في التعليم ..فهممت هاربا من أن يمسني شرّهم ...

ورأيت عيانا من كان يرى بأنّه بحاجة لإثبات الولاء السياسي لجهة ما...لقد نزل من برجه العاجي ..وخرج من مكتبه وفشله ....
لقد مررت بجانبه بسيارتي وقد كان يجمع القمامة من الشوارع رفقة شباب آخرين.

ويحك...لا يمكن وضع الطوفان داخل زجاجة .

ورأيت صنفا ولم يطلب منه القيام بكلّ ذلك الضجيج والتطبيل...
أو ربّما كانت مجرّد إشارة خفيفة ...
لكن الرجل سيجعلها محور حياته .

تسارعت دقات قلبه ...
وأحمرّ وجهه ...

وجفّ حلقه....
المصالح الشخصية في خطر ...
السياسة هي الحلّ ....
الوقوف مع الطرف الأقوى هو الحلّ .

في البلاد الغير ديمقراطية يتم إستعمال القضاء لتصفية الخصوم السياسيين ويمكن ببساطة معرفة مصير النّاس بمعرفة الجهات التي تسيطر على الحكم ودرجة خصومتها مع الآخر.

في البلاد النخرة يتم تطبيق القانون بطريقة إنتقائية وانتقامية.
إني أتوقع هلاك ذلك الحكم الذي يتراجع في أحكامه الجائرة من أجل الحفاظ على إستمراريته وليس حفظ الحقوق والحريات ...
ذلك أنه ما إن يستقيم له الأمر عاد للبطش كأول مرة..

ورأيت البلاد الظالمة لا تأبه لضعافها وأهل الحق والعلم فيها.

لم يكونوا سوى كلاب مدربة ببذلات وعقود عمل وأجرة ووسائل تنقل أمروا بالنباح فنبحوا وبالنهش فنهشوا ...

في البلاد المريضة رأيت المافيوية في الإدارة والمستشفى والجامعة وفي المكوّنات الإجتماعية والسياسية والإقتصادية والإعلامية والثقافية.

فرض القانون هو البديل المناسب عندما تفشل الأسرة والمدرسة والمسجد.

ورأيت الحياة جميلة أفسدها الهمازون والمشاؤون بنميم...

ورث من آبائه المال والحوانيت والأراضي وأوراق ملكية لكنه لم يرث عنهم شيئا من أخلاقهم أو لم يتركوا شيئا...

قد نحتاج لبعض الحمقى لوقت محدود جدا ... لكن صحبتهم داء ليس له دواء ...

عندما يتعرّض شخص ما لهجوم كلب فإنّه يسأل دوما عن صاحب الكلب.

كنت أشاهد الإنفلات ...
الفشل....الغباء....القحط ....
الشعوذة ....المافيوية....
في مواجهة كلّ هذا الإنهيار يتم تبنّي العنف والإفتراء .

ورأيت خلقا من النّاس كان قد إستولى على الكثير من الوظائف الغير منسجمة بشكل غريب...قام بتكديس جميع المساعدين في مكتب صغير فيما إستولى هو على مكتبين...
لقد هيأ الجوّ ليعقد صفقاته دون شهود عيان...

كنت أشاهد تلك البلاد منذ أكثر من عشرين سنة وهي تتحوّل إلى صالة انتظار كبيرة .

كانت خطاباتهم وتصريحاتهم الإعلامية بلغة أجنبية ولم يكن هناك داع لذلك ....
كانت نظرة التعالى والإزدراء

وحتى إستصغار النّاس والسخرية من أحلامهم المتواضعة....
لم ينالوا شيئا من الإحترام والتقدير.

يسود الصّمت..
ويبقى الإنتظار سيّد الموقف يتوقف كلّ شيء
ليصبح مرهونا بأنفاس رجل واحد..

غادروا مناصبهم فلم تبكي عليهم السماء ...
ولم يسأل عنهم أهل الأرض.
أداروا ظهورهم للدّيمقراطية ...
فليعانقوا الفساد.

كان بذيئا كثير التأفف والغضب أثناء الدوام خائنا للأمانة وأصول المهنة ...
علمت في النهاية أنه يملك تجارة أما الوظيفة فيعتبرها مجرد سندويش لا يشبع بطنا ...
كان يضع رجلا في الوظيفة العمومية ورجلا في العمل الحرّ.
كانوا إخوة يتشابهون في الشكل والمظهر والأعين الحائرة....توجهوا نحو نفس المهنة ...يتميزون بالحنق والبغض الشديد والوشاية دون توقف...

كان يبدوا من خلال مقالاته أنّه الأشرس في إنتقاد السلطة لكنّه كان لا يضيّع الفرصة كي يثبت أنّه الأكثر تغلغلا في السلّطة وأنها لن تفرّط فيه...
إنّه العمل المزدوج....
خدمة السلطة والتغرير بالمعارضة .

في بلاد الديكتاتور ينبت النفاق ويسود الإفتراء وتسوء أخلاق الصحفيين والكتاب والأدباء.

صاحب المال يكون سريع الغضب والخصام والتأفّف وفيه كبر وتعالي يناطح رؤوس الشياطين.

في المجتمع الميّت يتم دفن الأحياء ....

يبحث الديكتاتور في البداية عن الإحترام والتقدير ثم الثناء والمدح ثم المجد والتخليد ثم الأسطورة ثم الألوهية.

يمتزج خطاب الديكتاتور بالعنف تارة والصوفية تارة أخرى ...

يؤججون العنف ....ويشعلون الصراعات ...
ثم يدعون إلى الاخوّة و التصالح والسّلام ...

فتوى دينية ...رؤية عرقية..أو عنصرية ..أو إقصائية....
مصلحة إقتصادية عائلية أو قبلية أو حظوة إجتماعية ...
ويبدأ العنف في الشوارع ...

المدارس الدّينية ...الإتجاهات الفقهية ...التنوّع الطائفي ...الأعراق....الأنساب لا يمكنها تبرير ظلم النّاس وقتل الإنسان .

بعض البلاد حصلت على إستقلالها منذ أكثر من خمسين عاما لكن مسؤوليها لم يتعلّموا بعد أدب الحديث ولا حسن الإستماع.

بعض البلاد حصلت على إستقلالها منذ أكثر من خمسين عاما لكنّها لا تعرف أسس الإقلاع الإقتصادي أو الثقافي.

أحيانا يتحوّل وطن بالكامل إلى كراس محاولات فاشلة ....

التفاؤل الدائم يوقعك في حبائل وجوه الشرّ.
في البلاد المريضة يتحدث المسؤولون بقبح كبير.

كان يتكلم بكذا وكذا...
ولم أكن أراه سوى أفّاكا و معتديا أثيما...

إذا كنت متصلا بالنّت فإنك ستتعرض حتما للفيروسات المعلوماتية والبشرية..

أحبّ التفاؤل....
فلما كثر المطبّلون وذرياتهم ...
أصبحت كثير الشكوك...

صحفي كبير ،كاتب كبير،سياسي كبير..
نعم كبير في السنّ ...
يوجد الكثير ...

من لطائف كاسبرسكي مضاد الفيروسات
المعروف أنّه أصبح يرسل لي تنبيهات عن مواقع
الأخبارالكاذبة فهي عادة ما تكون مصحوبة
بروابط تجسّس واختراق للكمبيوتر و يتحكم فيها
إستخباريون و متزلفون وأصحاب أجندات
مشبوهة ..يعمدون إلى نشر الحصريات الكاذبة
والمفخخة.

ورأيت خلقا من النّاس كان طبّالا ومدّاحا ...
و لا يميز بين طبقات من التفكير ...
أو مستويات من النّقاش........
لكن الأمر الغيرطبيعي ...
هو تحوّله من النقيض الى النقيض في محاولة
يائسة لركوب الموجة الجديدة ....
إنّ المبدأ الذي يسير عليه الرجل هو" الغاية تبرّر
الوسيلة "...
وأنّ التحوّل من النقيض إلى النّقيض ....
وركوب الموجة الجديدة ليس صعبا بالنسبة
لأمثاله.....
لكنّه رغم ذلك أخرج من الباب الضيّق....

هؤلاء الذين لا يحترمون الأفكار والرّاي الآخر
ليس لهم مستقبل وإن طبّلوا تطبيلا....

حكموا سنوات طويلة ....
النّهب ....تبييض الأموال....
الكسب الغير مشروع ....
الحصول على مزايا غير مستحقة.....
كانت أيامهم رديئة جدا...
لم أكن أطيق النظر إلى وجوههم ولا أستمع
لأكاذيبهم.
لقد سرقوا أعمار النّاس ....
كانوا حمقى لدرجة أنهم لم يكونوا قادرين على
التفريق بين مصالحهم العائلية والمصلحة العامة.

حكموا سنوات طويلة لكن بلا أدب ولا قيم
ولا حياء...

حكموا سنوات طويلة لكنهم لم يحترموا الإنسان
الذي جعل منهم آلهة تمشي على الأرض..

حكموا سنوات طويلة ...
كانت بضاعتهم الإفتراء....

حتى الغثيان...

حكموا سنوات طويلة لكنهم لم ينجحوا في صناعة سيارة ولا إبرة...

هؤلاء الذين يتصارعون حول السلطة حتى يصبحوآلهة....لقد سبقتهم الشياطين..

الإنسان قصة قصيرة جدا...
أحيانا تكون كارثة..
لم أكن أريد أن أغوص في طين تلك الأخبار المشؤومة القادمة من تلك البلاد المريضة ...لكن أخبار ذلك المسؤول الفاشل كانت تخترق سمعي دون إذن ...كرجل متقدم في السن فإنه حتما سيعاني....المنصب الكبير لديه متطلباته....لقد إختار وسيلة الهجوم على المنتقدين....وهذا لن يجعل منه رجلا قويا....هو لم يقدم ولن يقدم شيئا...سوى إجراءات إدارية مدمرة ومثبطة وسلبية وليس لها أي علاقة بتطلعات وحرية المواطن وحقه في الحصول على أمور بسيطة ....أمور أصبحت بسبب أمثاله صعبة المنال....

أفضل مواصلة الطريق ...
ولست آبه للأشواك والنيران ولا الرّماح والكلاب

ورأيت العنصرية المقيتة في الأحياء الفقيرة وبين المعدمين وفي المدن والبلدان الراقية وعند الأغنياء وأهل العلم فيها والجهل سواء كما في أهل الديانة وفي غيرهم ..
أحيانا وجوه الشرّ يملؤون الخمس كيلومترات التي تحيط بك ...
النجاح يبدأ ما بعد ذلك الغلاف المسموم ...

إعرف قدر نفسك ...
أحيانا يكون لك المال والمستقبل إذ ابتعدت مسافة كافية عن دائرة الحمقى المحيطين بك...

النجاح يبدأ بالخروج من الدائرة المحيطة بك والمليئة بالأوهام والافتراءات وحتى البذاءة وقلة التربية .
البعض سوف يمد رجله ولسانه في طريقك أفضل أن تدوس على الرجل ...وأن تقطع لسانا...

لا يمكن بناء بلاد عظيمة الأحاجي والقصص الكاذبة الخاطئة....

سيرى النّاس كل ما رأيت ويسمعون ما سمعت وسوف يتوقون إلى المستقبل مثل الحرارة التي في قلبك ....سوف تنير لهم الطريق وسيسيرون على نفس خطاك وسيضعون أنوفهم في آثار نعليك ...سوف يحترمون ما قمت به رغما عنهم وعن آبائهم الجاحدين...

العالم أكبر من الشخص الذي أمامك ومن المكان الذي أنت فيه...
وأكبر من الأربعة أشخاص الذين من حولك وأكبر من الأماكن التي وطئتها قدماك لحدّ الوقت..
وأكبر من المئة والألف والملايين التي في بلدك الذي أنت مرتبط به بالفطرة ....
العالم أكبر....
هناك دوما فرص أفضل ...

الرّاعي حتما سيضحي بالأغنام
سواء جاع أو للإحتفال...

أحيانا الحياة لا تمنح خيارات كثيرة....
وتأبى إلا أن تجر ضحاياها وراء الشمس...

أحيانا يتحدث المجرمون وكأنهم ملائكة ....
فيحاولون إبهار من حولهم بضوء أبيض يعمي الأبصار....
الضحايا لا ينبهرون...
بل يدعون إلى تطبيق العدالة....
يحاولون ألا تكون العدالة أكبر ضحية للتلاعب وخداع العقل.

لا تفقد الثقة في نفسك...
فإن أهل الشرور أول ما يبغونه أن تفقد ثقتك في نفسك...

وأول الفساد فساد الآباء ثم الأبناء ثم المجتمع والدولة.

أحيانا يجب أن نتوقف ...

كان التصوير خجولا و مرتعشا منذ البداية .....
لم تكن الصور فائقة النقاء ولا عالية الدقة....

كانت صورا بدون تفاصيل....ولا ملامح ....
إنتهى المشهد ...ولم ير المشاهدون الملامح ولا التفاصيل....
حتى تكون النهاية مذهلة فإنك تحتاج لمخرج ذكي...لقد حكم الجميع أن الأمر كان مضيعة للوقت...حيث كان من الممكن تخصيص ذلك الوقت الثمين
للأطفال والعائلة ...

أعرف شياطين الإنس إنّهم يفسدون الصلاة و يعجزونك عنها...ويصدّون عن المساجد .

يمرون في صمت ...
ثم يعودون ويسرقون...

الإرهاب هو سلوك إجرامي يهدف إلى نشر الرّعب لدى الآخر لكي يغير من نمط حياته وعيشه وتفكيره.

الصحافة الإستقصائية المهنية ليست عارا ولا عملا مشينا ...

تقابل الأنظمة الشمولية فشلها في تسيير أزماتها بالتكتيم الإعلامي و قتل روح العمل الصحافي الإستقصائي.

تحاول الأنظمة الفاشلة طمس مفاهيم وقيم عالمية وإعادة صياغتها بطريقة مخادعة لقمع الرّأي والصحافة والحريات.

عندما تلتزم الجهات الرّسمية بالصّمت ..
يأتي دور الصحافة الإستقصائية .

رأيت الغيض والحنق الشديد في عينيه ويكاد الدمع ينهمر لأن رفاقه إختاروا المعارضة وقد ذاق عسل الوزارة ذات مرة.
في النهاية يتم التخلص بالضربة القاضية من الجماعات الدينية المنبوذة من البداية بعدما تم إستعمالها لتفتيت الكتلة الدّينية المعتدلة.

ورأيت الطغاة يستعينون بالجماعات الدينية المنبوذة و الأكثر تطرفا لإرهاق الجماعات الدينية المعتدلة وتشريدها ووصمها بالعار.

لو إمتلك العرب التكنولوجيا النووية فلن يكونوا أفضل من باكستان وإيران وكوريا الشمالية..

في البلاد العربية تتجه الإصلاحات القانونية نحو خنق الرأي المخالف وإيجاد التبريرات القانونية للفتك بالمعارضين.

يفكر الحاكم في الوطن العربي بأن السماء قد إختارته ليبقى إلى الأبد..

يعتبر الحكام العرب وصولهم إلى كرسي الحكم غنيمة حرب بعد سلسلة من المعارك الصغيرة مع الخصوم السياسيين...

الحكام العرب ومعهم النخبة والمثقفون لا يؤمنون بوجود نظام ديمقراطي بما فيه التداول على السلطة وإستقلال القضاء.

رأيت الأنظمة الفاشلة تصل سريعا إلى طريق مسدود.

ولا يزال الإنسان في الوطن العربي يحلم بدولة عادية وحياة عادية.

الجزء الثاني

وأحب الأدب والأخلاق ولست آبه للألقاب والأحساب والأنساب.

وتمقت نفسي أهل التقعر و التنمق والتصنع في الحديث ...

رغم مساعي الإصلاحات السّياسية في البلاد العربية إلا أنها تسقط في كل الأحوال في شباك القبلية والطائفية والمناطقية.

يمكن وصف الأنظمة السياسية في البلاد العربية بأنها أنظمة قبلية.

تأبى البلاد العربية إلا أن تحافظ على سلوكاتها القبلية المقيتة...

للسيّئين توبة ..
ألا ينقلوا فشلهم و عوجهم لأبنائهم ...

في البلاد النخرة نكتشف سريعا تلك الحيل والخداع والإفتراء واللامهنية والهمجية..
الكثير لم تكن أعمالهم فكرا أو أدبا أو ديانة أو فلسفة أو منطقا أو تأريخا بل زيغا وإنحرافا وهوسا وإفتراءا وفتونا..

كان يمسك بالميكروفون ويرتعد ...
كان يستظل بظل الحاكم....
كان يقتل الكثير بكلماته مع كل موعد ..
لم يكن الأمر سوى إرواء حقد دفين ..

ومن مآسي العرب أنهم يوقعون معاهدات مخزية مع عدوهم الوجودي ويتخلون رسميا عن الدفاع عن شرفهم من أجل الحفاظ على عروشهم وبذخهم...

الجهوية والمناطقية مثل العنصرية سلوك مشين لمن لا يعرف..

الفاشلون يحبون أن يسود الفشل والبوار من حولهم...

الفاسدون يديرون ظهورهم للمواطن الذي يدفع الضرائب لكي يحصلوا على أجورهم الضخمة ومساكن فخمة وسيارات كبيرة ..

حصلوا على ميركوفون ...
ونت ...
ثم العبث ...

ومن سوء الخلق تتبع النّاس بالنظر والحسد والبغضاء والوشاية والنميمة وإلى الله ترجع الأمور.

ورأيت من جبل على الوشاية الإلتفات يمينا وشمالا وإطالة النظر .

حرية التعبير...الأدب ..الفن ...الدّين ...
السّياسة ....الصحافة ......حقل ألغام ...

في البلاد المريضة لا يعرف قيمة الوقت ولا قيمة الإنسان ...التلاعب و المافيوية سلوك متجذر ...

يجتهد النّاس في البلاد المريضة سنوات طويلة ثم يحصدون الغبار....

لا تفلح بلاد تدير ظهرها لضعفائها..

في البلاد المريضة يتم تبديد الثروات والإستئثار بالمناصب والمزايا ثم تبني خطاب مافيوي حتى الإنهيار...

الشخصية المتسلطة ليست في الحقيقة سوى مجرد كلب حراسة...أداة إجرامية....
أو مجرد منشفة...تحت رحمة متسلط آخر ..

هؤلاء الذين لا يؤمنون بالقيم الإنسانية لا يمكنهم بناء دولة قوية.

الشخصية المتسلطة هي شخصية مريضة لا تحترم الآخر.مستعدة لقتل الآخر معنويا وماديا

هي خطر على الأسرة والمجتمع والدولة والإنسانية.

ويح الرجل وخاب وخسر...أشتهر بالإفتراء في شبابه وبالوشاية والنميمة في مشيبه....

الحمد لله أن حكم بالفناء على كل شيء...

إن الإنسان ليطغى...

لم يكونوا أذكياء ولا متفوقين ..حصلوا على فرصة ..لم يشكروا القدير بل كانوا قوما مجرمين..

تضامن الخونة لا يغير من مفهوم الخيانة شيئا..

ولا يؤتمن من يخلط المنطق بالبلاهة...ويخلط الجد بالهزل...

أحاول أن أنظر بعطف لصورهم و أدعو لهم...
أحاول ألا أحمل الغل لكن أعمالهم كانت تخنق تلك

الرأفة بلا رحمة ..كانت أعمالهم من عمل الشياطين.

تعاني جماعات الإسلام السياسي من خيانة أفرادها بشكل متكرر ومخجل حيث يفضلون إثراء سيرتهم ذاتية على حساب التوجيهات السّياسية للجماعة.

يجب أن تكون حقيبة سفرك جاهزة ..
عندما تأتي الفرصة ..
لا تتردد لمغادرة تلك البلاد ...
حيث لا شيء ...
سوى الإفتراء..

في البلاد المريضة لا تقدم النصح ..
لا تكن صريحا ..
لا تشارك في نقاشاتهم المفبركة..
دعهم يصطدمون بالحائط حتى تسيل الدماء من جباههم...

المسيؤون...
إنهم يخسرون آخر حظوظهم..

في البلاد المريضة لا يمكن تصنيف الجماعات السياسية والدينية وحتى المنابر الإعلامية وفق التصانيف المعروفة ..لكنها تشترك في التزلف والتملق والتشفي والتحريض والوشاية.

عندما يتم اللجوء إلى قرارات إقصائية ...
فإن المجتمع يصبح أكثر عرضة للتفكك والتناحر.

رأيت في البلاد المريضة أحزابا مزيفة وجمعيات مزيفة ...ومعارضة مزيفة.. وجماعات دينية مزيفة ومشاهد سياسية مزيفة.

ورأيت صنفا من الخلق كان حديث عهد بالمسؤولية..كان يتقعّر في الكلام و بذيئا في الوقت نفسه...
لم يكن كل ذلك الهرج سوى قلّة أدب وتربية...

ورأيت صنفا يسوّقون لأنفسهم على شبكات التواصل مثل مسحوق آلة الغسيل..

في البلاد المريضة يتم إرهاق الضحية وجعله يقتنع أن الوصول للعدالة أصبح مستحيلا ..

هؤلاء الذين يحاولون نحت أصنام لأنفسهم عبر قرارات فردية ليعلموا أن عهد الرّسل قد ولّى ...

لا يمكن للدوّل الغير ديمقراطية أن تتبوّأ مكانة محترمة سواء سياسية أو إقتصادية أو إستراتيجية.

للحاكم ميقات لن يخلفه عندما يتجاوز المديح حدود الأدب ويتحوّل إلى تسابيح و ترانيم .

الحكومات الغبّية عادة ما تدير ظهرها للدّيمقراطية ..

في ظل الأنظمة الغامضة يشبه الأمر العيش مع الشبح المخيف الذي يحكم لكنه لا يظهر عيانا ..
عندما يكون نظام الحكم غامضا فإنه من الصعب أن يتصرف النّاس كمواطنين.

أفضل الوضع الصامت لأنه ينهي تلك الجلبة دون فائدة ...

ومن أغرب ما رأيت إن يدرس الطالب في جامعة بلاده سنوات طويلة دون أن يحصل على شهادة معترف بها دوليا إلا أن يكون إجراما مخططا له.

الكولسة وترتيب النتائج كما تفعل الأندية الفاسدة ...

كان الإفتراء سمتهم الأساسية.

في البلاد الضائعة يخسر النّاس أعمارهم وأوقاتهم وتجارتهم ودراستهم وأموالهم و أعمالهم دون الحصول على العدالة ..

بعدما يتم إفراغ خزائن البلاد يتم فتح المجال الديمقراطي المزيّف ..

لم تكن دولة فردية ولا ديكتاتورية ..
بل كان فشلا أخلاقيا شاملا ....
وقلة حياء...

أعرف أن للرداءة منطقها ...
تريد أن تجمع وتسيطر ..
وتحكم...

كانوا في مناصب مسؤولية ...
كانوا يتصرفون مثل مافيا ...
كانت خطاباتهم ركيكة وهجينة...
أرادوا بيع وطن بالكامل ...

وأحب أن يسمى أهل النّميمة بالنّباحين..

التلاعب بالقوانين يؤدي إلى الفوضى واللا أمن.

السلوك المتطرّف قد تنتهجه الجماعات المختلفة وقد يكون نمطا من الحكم القائم على القهر والفتك بالآخر..

الكلاب ترتع مع بعضها.

ورأيت المنابر المرتبطة بأجندات سياسية أو إيديولوجية تقدّم برامج حوارية مزيفة...

ورأيت البرامج الإعلامية التّي يكون فيها متحدّث واحد في إتجاه واحد يصبح عملا عدائيا يهدف للإ ستيلاء على المتلقي ....

ورأيت بعض المنصات تحرّض وتهيّج المعارضة ثم تدعوا في اليوم الموالي إلى الضرب بيد من حديد وإسترجاع هيبة السلطان.
عندما يفشل السياسيون في الوصف السليم لما يقع ولا يزالون في وظائفهم فيعني أن المستقبل لن يكون أفضلا مما هو موجود.

ورأيت أهل النميمة لا يختلفون عن القتلة والمجرمين.

وعلى عامل الدولة أن يتذكر في كل حين أنه يتقاضى مرتبا ومزايا مقابل خدمة النّاس دون تهاون ولا تجاوز.

وعلى عامل الدّولة أن يتقي الله في نفسه وما أستؤمن عليه من آمانات النّاس وليخش الله على نفسه من العذاب الشديد والنّيران والسعير.

ورأيت الجماعات الدّينية تبيع بعضها بثمن بخس.

ومن النذالة يحصلون على كلّ شيء من مال الشعب ...
ثم يدوسون على الشعب...

كان يتبعه من مكان لآخر ...
كان يريد الحصول على لحظة ليثبت فيها استعداده للخدمة والدّوس على القوانين والمهنة والشرف .

أختار الحوار لكنّي أصدم عندما أكتشف أنّ محدّثي لم يكن سوى ممن يصطنعون الجدال والخصام.

أعرف هؤلاء العفن الذين حملوا لافتة للإتحاق بالعهد الجديد.

الضوضاء والضجيج وهزل كثير ثم نكتشف بسرعة الإنتهازية الخيانة الإفتراء الحيلة وقلة التربية.

في الأوطان المريضة أصبحت السّياسة عمل من لا عمل له .

بعدما حصلوا على تقاعدهم البعض يواصل هوايته المفضلة الوشاية والتحريض..

ومن عمل اللّعين نشر الفزع والرّيبة من أجل الحصول على المكاسب.

محاربة البيروقراطية تبدأ بتكوين نوعي للموظفين يأخذ في الحسبان أن الموظف يحصل على راتبه وتأمينه وعيشه مقابل خدمة نوعية للمواطن.

تتضخم البيروقراطية كلّما كثرت المكاتب التي يجب المرور بها من أجل الحصول على وثيقة.

ومن دائرة السّوء الذين يمدّون أيديهم لصحن غيرهم .

وما تم صنعه للعقول لا يدركه الجهال.

لن تفلح بلاد ما حتّى تستمع لأضعف صوت فيها.

ليس مقبولا أبدا مقايضة أي نظام سياسي مهما بلغت درجة تطوّره وخططه الإقتصادية أو دخله الفردي مقابل الدوس على الحريّات.

لا أحب التعامل مع المجانين أفضل أن يعالجوا أنفسهم أوّلا..
لا يمكن الإنتصار في أي صراع دولي حادّ دون قوة جوية وقائمة متنوعة من الحلفاء الإقتصاديين..

المكانة الدولية تقوم على مدى مقدرة الجيوش على الحفاظ على القوة النارية إلى غاية إستسلام الآخر...

الإحترام الدولي يقوم على مدى شجاعة دولة ما وقدرتها على إرسال جنودها وخوض صراع حقيقي برا وبحرا وجوا.

السياسة الخارجية الإمبراطورية تعتمد على إرسال الدبلوماسي والجندي.

لن تصبح بلاد ما لها الكلمة المسموعة ما لم تتصرف كإمبراطورية...

تتبنى الأنظمة المريضة الديمقراطية المزيفة و التضليل الإعلامي بشكل يومي.

دخلت على بروفايل أقبح النّاس وأخبثهم و أكذبهم وأرذلهم وفاحش ولئيم فوجدت قد زينه بالأحاديث والآيات فتعوذت بالله من شر ما خلق..

يتم خنق الموظفين الذين يحملون شهادات جامعية عبر تكديسهم في المكاتب وحرمانهم من العمل الميداني والتكوين والترقية ودفعهم للإنسحاب.

يتم شراء الصمت داخل أروقة الفساد عبر تسليط الرعب ورهن المسار المهني للموظفين الصغار وقتل روح المبادرة وزعزعة ثقتهم بأنفسهم.

قد تتعفن هيئة و سلطة بالكامل بسبب وجود عنصر بيروقراطي واحد يقوم بنسج خيوط شبكة من المصالح والمعارف ثم تتطور لتسيطر على كل شيء.

السلوك البيروقراطي يستند في الواقع إلى نصوص موجودة لكن يتم توظيفها بطريقة سلبية إنتقائية و إنتقامية على فئة لا تتمتع بنفوذ كافي داخل أروقة القرار.

ورأيت أن الغاية من السلوك البيروقراطي هو إشباع بطن أو ملء جيب بالحرام.

يتميز السلوك البيروقراطي بالمراوغة والإفتراء والتلاعب بقراءة النصوص أو تطبيقها بطريقة سلبية وانتقائية ثم التنصل من المسؤولية بنفس الطريقة ..

ورأيت صنفا وجوههم مصفرة يشبهون القتلة يمشون بالنميمة وينشرون العداوة ويفرقون ولا يجمعون ...

ومن شرار الخلق من لم ينفع معهم مدرسة ولا مسجد...

وليعلم النّاس أن الحوار وفهم الآخر والرأفة والرفق ومد يد المساعدة أفضل من التسفيه والإزدراء وتسعير الخصومات وهدر الطاقات.

ورأيت صنفا وفيهم السمت والحكمة والأدب كمثل الأنبياء...

وأدركت صنفا قارب الثمانين وهو قليل الأدب فلم
أرجوا من ذريته شيئا...

وأدركت أقواما لا يباركون ولا يفرحون بإخوانهم
ولا يقولون ماشاء الله يسارعون الى المساجد و
يتدابرون عند أبوابها..

ورأيت صنفا يمشي بالنميمة...
ويشعل الضغينة ..

والسلوك المافيوي سلوك مشين لمن لا يعرف
وليس من المروءة في شيء..

بئس المرء وخاب وخسر من حال بين النّاس
وأرزاقها ...والله هوالرزّاق .

الجزء الثالث

ورأيت أن السلوك البيروقراطي لا يختلف عن سلوك قطاع الطرق ..

ورأيت أن إهانة المواطن بداية خراب الأوطان وهلاك الأمة..

ورأيت أن إهانة الطالب المتفوق أن تقدم له وجبه سيّئة وتعليما أسوء...

ورأيت أن إهانة الموظف أن تجعله يعمل في ظروف مزرية.

في البلاد المريضة يتكاثر البيروقراطيون وينتشرون في المكاتب مثل الصراصير..

ورأيت الإعلام يصنع الأصنام فتعبد ... ثم يحطمها ويكفر النّاس بها...

من كان في منصب لخدمة العامة فليخدم العامة والمصلحة العامة وعلى الله الثواب..

رحم الله من خدم مواطنيه بجدّ وإخلاص وتضحية.

التمسك بالكرسي دون إحداث تغييرات إيجابية في الحياة اليومية للمواطنين يصبح تضييعا للعامة وآماناتهم..

التداول على السلطة وترك المكان سلوك حضاري لخدمة العامة ...

الديكتاتوريون يشعرون بالفخر والنصر ماداموا يجلسون على كراسي الحكم ...

هناك دوما تلازم بين النرجسية والسلوك الإستغلالي والإنتهازي ..

آه يا بلادي ...
التبريرات والأحاجي ...

أنشروا الحق فإنه لا يأت سوى بالخير...

ومن الآفات المهلكة الإنتصار للنفس على حساب الحق.

الثروة تحتاج إلى عقل .

المواطنة الحقيقية هي بداية الطريق..

ورأيت أن الفتاوى إستعملت تارة من أجل الإصلاح وأحيانا أخرى من أجل القضاء على الخصوم وأهل الرّأي ...

ورأيت أن الفتاوى الدينية أستعملت تارة لهدم الأنظمة وإضعافها وتارة لتثبيتها وتقوية شوكتها.. منصات البروباغندا يمكن معرفتها ببساطة ماذا تريد ..

العالم يتغير ...
البعض يواصل إفتراءاته...
العالم يتغير...
البعض يكتفي بالمشاهدة...

الخوف يصنع موالاة كاذبة...

الحكم الفردي ينتهي دوما بكوارث.

لا تحدث الجاهل عن الحكمة و العلم والأدب بل ادعوه إلى وليمة وطعام وشراب..

ورأيت أكثر الطغاة لا يتغيرون بل يقهرون ..

الساسة الفاشلون يستعملون أحبالهم الصوتية ...

لا يمكن الوصول إلى نظام ديمقراطي دون مدرسة ديمقراطية ...

الصراعات الطائفية والعرقية ستقود الجميع نحوالجحيم..

التفاوت والإختلاف أمر طبيعي بين الدول ...
لكن الأنظمة المريضة دوما أقل حياءا...

يتصرف الحكام في الدول المريضة مثل عصابة تمارس الإجرام المنظم ..

قواعد الديمقراطية بسيطة للغاية ...
لكن الدول المريضة جعلتها فكرة خيالية ...

في الدول المريضة يكون الإقتتال على الحكم من أجل تحسين الوضع الإجتماعي لأمراء الحرب ..

المعارضة المزيفة تقفز سريعا نحو الطرف الآخر...

البعض يمارس المعارضة وقت الفراغ...

المجتمع المدني والعمل التطوّعي لا يمكن في أي حال من الأحوال أن يكونا بديلين عن قيام الدّولة بواجباتها تجاه السكان.

في المجتمع الفاشل حيث يلتقي الجهل والأنانية تظهر الصراعات الوهمية والسعي وراء الإنتصارات المعنوية التافهة ..

خلقت الأرض حلوة خضرة وأفسدها الإنسان....

لا يمكن إصلاح الأمة بالقصص الكاذبة والأحاديث الموضوعة..

المنصات التي تعمد إلى العناوين المفخخة والتساؤلات الصادمة و المحيّرة قد تجلب القراء ولكنها لن تنال الإحترام.

وخير النّاس من تحلى بالأدب و حسن الخلق.

وليس من المروءة نشر الكراهية بين الخلق وتمزيق الوشائج والتشفي عند البلايا والمصائب .

وواجب على النّاس ألا يظلم النّاس مهما كانوا أو يؤخذ من حقوقهم شيئا أو يعاملوا معاملة تمييزية وسلبية...

الدنيا طوفان لا ينجوا منها إلا العارفين ...
وعلى المرء ألا يكتب عند الغضب والمرض..

الحوار مع الجاهل والحاسد والمبغض يصل دائما إلى طريق مسدود.

اللصوص والمجرمون قد يلبسون أحسن اللّباس... وقد يركبون أحسن المركبات...وقد يسكنون أفخم المنازل والقصور ...

المجرم مستعد لقول أي شيء للإفلات من العقاب..

المتطرفون في النّهاية يتوبون لكن لا يعترفون بالمسؤولية...

لا تستمعوا للمتطرّفين ولا تشجعوهم ...

عند المصائب والصراعات لا يتأثر الجميع بنفس المستوى...
الفقراء والضعفاء يدفعون الثمن الأكبر...

تلك البلدان المريضة بداء التسلّط والهمجية ليست قادرة حتى على توفير قطرة ماء نظيفة...

أعجب لهؤلاء الهمجيين والذين لا يجدون ما يلبسون ويشربون يحملون السلاح ضد بعضهم البعض..

هؤلاء الذين لا يستطيعون توفير كأس ماء نقية لشعوبهم لا يستحقون ربطة العنق ..

حروب المياه ليست نكتة ....

لا تركنوا إلى مجالس اللّئام وإن كانوا ملوكا...

ورأيت أقواما يورثون هبلهم لأبنائهم ولا يصلحون

ورأيت أقواما ليسوا سوى حفرة من الجهل والغيّ والآثام ....

ورأيت أقواما ليس فيهم أقلام ولا أعلام إلا همجا وعوجا...

أصبحت أعرف ماذا يقولون قبل أن يتكلموا ...
إنهم مبرمجون...

في ظل أي نظام حكم هناك فئة منتفعة ...
وفئة مقهورة....

الخطاب حماسي جدّا.

هؤلاء الذين يستغلون الطوائف الدينية للوصول إلى الحكم يستغلون شحنة الكراهية التي تم حقنها خلال سنوات في قلوب الضعفاء..

قبل إشتعال الصراعات الدينية والطائفية وتمزيق البلدان يسبقها نشر للكراهية في الجلسات الصغيرة والصالونات ثم أكثر وضوحا على المنصات .

أعتقد أن دولا كثيرة ستبقى دائما في خانة البلدان التائهة...
وستبقى دول بعينها تلعب دور المسيح والشرطي والقاتل معا...

يجب الإعتناء بالطلاب في المرحلة الجامعية أما إهمالها فيعني حرق ماتم إنجازه في المراحل التعليمية السابقة..

مادة القانون يجب تدريسها لطلاب المعاهد والجامعات بمختلف تخصصاتهم ...

لا يمكن الوصول الى دولة حديثة إذا كانت المدرسة سيّئة...

في البلاد الخائبة هناك دوما قصة لتبرير إخفاقاتها..

أعرف هؤلاء الذين باعوا أنفسهم من أجل الحصول على مرتبة كلب.

لكلّ سلعة زبائنها...

أصحاب الخطاب المزدوج يتعثرون قبل منتصف الطريق...

الطيبة بلا حدود تصبح سذاجة بلا حدود..

بئس المرء من أفاض عليه الخالق من كل شيء...ولا يزال يمشي بالنميمة ....

وأعجب لمن شاب شعره و لا يزال حمالا للحطب ناشرا للفتن...

وليس من المروءة الجلوس مقابل بيوت النّاس ...

وفي هلاك أهل النميمة راحة للخلق...

وصنف جلس حيث جلس فعظمت ذنوبه وزادت أوزاره....

لا تجالسوا أهل النميمة فهم ينشرون الأحقاد ويمزقون النسيج الإجتماعي ...

هؤلاء الذين يشحنون العواطف ويشعلون الفتن عادة ما يعقدون الصفقات في السرّ..

خلق الله الخلق وقسم الرّزق...
والمجرمون يجمعون الذنوب...

يعرفون كلّ شيء ...
ويدوسون على كل شيء...

العالم أكبر من الأعداء وأكبر من الأصدقاء...

الحلم من أجل المستقبل..
الخيال سفر الروح....
أما الوهم فيجب التخلص منه بسرعة...

أحب التفاؤل ...
لكن لا أحبه عندما يصبح مجرد مخدّ ر
يشل الحركة ...

أعرف تلك البلاد الضائعة...
الطوابير...
والإنتظار....

الهمجية الإجتماعية والسياسية تأتي بعد وصول
أفراد مجتمع ما إلى مواقع ما كان لهم أن يلجوها
في الظروف الطبيعية..

لا تهمني نهاية الظالم ...
بل شجاعة أهل الحق...

يأكلون ويشربون...
يسمعون ويبصرون...
يمرضون ويصحون ..
لكنّهم لا يتوبون...

العالم جميل جدا ....وسيء جدا...

نجاح الأعمال يحتاج لبيئة مناسبة.

الإستهتار جزء من الهمجية...

يتباكون على الأمة ويكسرون قناديلها.

أعجب لهؤلاء الحمقى الذين أرادوا المجد عن طريق الباطل والتعدّي ...

ومن لا خلق له لا خير فيه ...

تعيش الدول العادية أزمات مؤقتة ثم تعود الحياة بسرعة إلى طبيعتها...
أما في الدول المتخلفة فتعيش تراجعا أسوء مما كان من قبل الأزمة....

لا يوجد نظام حكم متأزم بل يوجد مجتمع لم يتخلص من عقده النّفسية والإجتماعية.

إصلاح النظام التعليمي لم يعد كافيا في وجود بيئة أسرية وإجتماعية متعفنة....

وأهل الفجور والشرور بعضهم أولياء بعض...

لا تصاحب البذيء والمشّاء بنميم...

قليل الأدب لا يحتمل الأدب.

من لم يصبه البلاء فليحذر من الغفلة..

عندما تكون متأكدا مما تفعله واصل طريقك بقوة وثبات ...

لا يمكن فهم أن دوّلا حصلت على إستقلالها منذ عشرات السنين لا زالت لا تعرف طريقها إلاّ بوجود عامل وراثي يصعب شفاؤه...

يمكن تبرير كل شيء ...
حتى القتلة يدفعون بمبرراتهم ...
لكن الحقيقة لا تنحني أبدا أمام المعتدين و المجرمين..

قطار الحياة يسير بسرعة جنونية....

بعض العلاقات ليست سوى عبئا وخسارة..

كلب السلطان لا يعرف الفلسفة...

هؤلاء الذين لم يحصلوا على تربية سوية
سيكونون دوما عبئا على الأمة وإن حصلوا على
مناصب وألقاب لم يزيدوها إلاّ خسارا..

الأشرار يجتهدون فيزدادون بشاعة ..

ورأيت أهل الباطل يلبسون لباس الديانة فلا يستر
عوراتهم...

لسنا معصومين من الخطأ....
لكننا يجب أن نحاول فعل الصواب...

المتطرفون يعلنون الحرب على الفيل ويغرزون
الخناجر في سيقانه...
وعندما يدوسهم الفيل يشكون الظلم وتعرضهم
للسحق...

حلق بعيدا وعاليا...
لا تضع رجلك في الطّين...

لا تضيع وقتك مع هؤلاءالحمقى الذين يعشقون التمرغ في الرّداءة ..

الرّجال الأنقياء يعانون والخبثاء يستضلون بضل السلطان ..

حتى على شبكات التواصل هناك من يعمل على جمع الأفكار لإستعمالها ضدك ..

في البلاد المتخلفة كلما تضحي اكثر ..
تخسراكثر..

حتى الرّداءة تحاول فرض منطقها ...

الأنبياء لم يسلموا من أقوامهم....

عندما يحيط بي الفراغ لا أجد ما يؤنسني إلا أني أديت صلاتي الفائتة...

السلوك العنيف هو سلوك إنتقامي يدل على إنهيار داخلي وفشل كبير..

مكافحة العنف والتطرف تبدأ من مسؤولية الآباء ثم مؤسسات المجتمع قبل أن تصل إلى مراحل وجوب الردع والعقاب.

التطرف الإجتماعي هو بداية للتطرف الديني والسيّاسي..

مكافحة التطرف تبدأ بنبذ مظاهر العنف اللفظي والحث على الكراهية.

هؤلاء الذين يظهرون سلوكات عنيفة مرشحون لإرتكاب جرائم ضد المجتمع..

وراء كل سلوك عنيف خيبات و نكسات ...

المعارضة الراديكالية عمرها قصير.

أحيانا يتم إعلان الحرب حيث لم يكن لها داع ثم يعلن النصر حيث لم يكن شيئا...

المشكلة ليس أن النّاس لا تؤمن بالموت ولكنّهم يرونه بعيدا...

ما لا يريد أن يفهمه البعض أن الحياة سوف تستمر بدونهم وبشكل أفضل من جنونهم...

الباطل يعمي البصيرة..

البعض يريد أن يجعل خسارته الشخصية سببا لإعلان الحرب على كل شيء..

عندما تكون طيّبا يجب أن تدفع الثمن أيضا ...

عندما يحيط بكم اطفالكم فقد حفّت بكم الملائكة ...

إذا ما جار عليك الزمن يوما فلا تشكو الضباع للكلاب...

وعند البلية رأيت أراذل القوم ينطقون بما لم يكونوا يقدرون عليه...

ومما شاهدناه في واقعنا أن الأعمال الخيرية والتطوعية أصبحت تتم بطريقة إستعراضية..

أتقنوا أعمالكم وأكثروا من الصلاة ...
أما الدنيا فدعوها لكلابها....

ورأيت صنفا من الذلة والخسارة يكملون ما لم يقدر على إنهائه مستعمر الأمس...

لا شفاء للحاسد إلا الموت ...

أفضل أن أترك هؤلاء الذين توقفت ساعتهم في زمن الماضي ...وأواصل طريقي نحو المستقبل...

ورأيت صنفا يشبه الخفاش إذا إلتقى بالطيور
أظهر جناحيه وإذا إلتقى بالفئران أظهر سنيه...

يمكن التمييز بسهولة هؤلاء السياسيين الفاشلين ...
نحن نعرفهم منذ أكثر من عشرين سنة لم يقدّموا
شيئا سوى المشاهد المسرحية...

أعتنوا بهؤلاء الضعفاء الذين وضعوا ثقتهم فيكم
وأخلصوا لهم ..

وقد يصبر القائد على فئة من النّاس إتقاءا للفتنة...

وقد يحتاج القائد إلى إستعمال الرّجال والكلاب ...

ولن يفلح هؤلاء الذين يدوسون على قيم الأمة..
ولا مجد لهم ولا خير فيهم ...

ورأيت أن تلك الدوّل التي إختارت نظاما غامضا
من الحكم يتعرّض مواطنوها دوما للإنتهاكات
..دون حصولهم على العدالة .

أمقت ذلك الخلط بين واجبات الدّولة والمواطن
عندما يفشل أحدهما يتخلى عن مسؤولياته للآخر..

عندما يصبح السفر متاحا يجب التفكير في الإبتعاد
عن تلك البلاد التي فشلت أن تكون بلادا عادية...

اذا اردت السفر للعيش خارج بلدك يجب أن تملك
حرفة ولغة وطريقة مناسبة في التعامل....
مرحبا بك في أي مكان ....

تعلم لغة أجنبية وإتقان شيء ما سيعطيكم جناحين
قويين...

الزمن سوف يطحن الجميع ...
المقهورين والعتاة...

الذكاء يجب أن يتغلب على المكر ...

من غرائب السينما الترويج لمكافحة المافيا عبر تطبيق القانون بطريقة مافيوية...

هؤلاء الذين يسعون نحو الشهرة سيقومون بأشياء غريبة و غبّية.

يتفاخر السياسيون بالبراغماتية ...
لكنّها أحيانا تصبح عيبا ورزية أمام محكمة القيم والأخلاق....

وأحب التحليق عاليا وعاليا حتّى أرى الدّنيا أصغر وأصغر تحت عيني ....

رأيت من كان قبلهم كيف يرحلون ...
لم أعد آبه لمن يأتون بعدهم ....

لا تتوقف عند هؤلاء الذين لا يستحقون...
وأحيانا يصيبني القحط حتّى أقول هناك خطأ ما ....
وأحيانا يفتح الله علي حتّى أقول هناك خطب ما....

من حسن حظ الامم أن الذين يتأثرون بالبروباغندا يمثلون دوما أقلية رخوة ..

إنّهم يتشابهون ...
يشترون من نفس المحل يتسلحون ببعض القراءات والآراء ومقاطع الفيديو ..
ثم يبدأ إطلاق النّيران ..

إزرعوا الكلمة الطيّبة فإنها تؤتي أكلها بإذن ربّها .

لا تلوموا الحمار ...ولكن إسألوا عن صاحب الحمار...

لعبة القط والفأر لا تحل المشاكل ...بل تزيد من الخسائر و الضحايا...
حصلوا على كلّ شيء...سكن.. مال.. سيارات وأولاد وأحفاد...وخيرات تنزل بالليل والنهار...لكنّهم لم يتخلّصوا من جهلهم القديم ....

ورأيت صنفا شارف على السبعين ...لكنه لا
يعرف معنى الرّحمة والتسامح....لا يزال
يتصرف بمنطق الفتى الطّائش...

قد صنع الكثير من النّاس تماثيل لأنفسهم
يعبدونها....إنّها النرجسية القاتلة....

لا تتوقف عن التعلّم ....التعلّم وإكتساب مهارة
جديدة يعطيك مزيدا من الحرية....

الكثير من النّاس يعانون من إضطرابات نفسية
خطيرة لكنّهم يرفضون الإعتراف بأمراضهم .
وليعلم النّاس أن تقوى الله هي الغالبة ...

وليعلم النّاس أن الصدق خير مما يجمع المفترون
...

الجزء الرّابع

ورأيت أن عاقبة أهل النميمة هي الخسران المبين
...رأيتهم يتساقطون في الدّنيا ...
وفي الآخرة يحملون أوزارهم على ظهورهم ...

من أراد أن يكون خير النّاس وأفضل النّاس فليتق الله .

وعلى مصابيح الأمة الصبر على نشر القيم و الأخلاق ما أستطاعوا إلى ذلك سبيلا..

أفضل خدمة تقدمها لبلدك وأمتك هو إتقان تخصصك...

العمل والإجتهاد والإتقان هذا ما أفضل التركيز عليه في كل أيامي....

لدينا مواقفنا في كل شيء...لكن هذا ليس مهما ولا نحارب من أجله...نحن نهتم لم هو تحت أيدينا وضمن إلتزاماتنا ومسؤوليتنا المباشرة...

نحن لا نحارب من أجل أن يصبح النّاس مثلنا ولكن نحاول أن نساعد الآخرين على الإختيار الصحيح...

نحن نسمع ونرى ...لكن لدينا أولوياتنا...نحن نعيش وفق رؤيتنا الخاصة للأمور...

وليعلم النّاس أن بلوغ المراتب والألقاب دون معرفة بالله وأحكامه كمن يتخبط في الظلمات وماله من نور...

يسود هدوء ...لا مشاكل....النفس راضية ومؤمنة.... لكن الحذر الحذر من الحدث الذي يقلب الأمور رأسا على عقب ...إسألوا الله التحصين ....

خالفوا الجهال في طباعهم وسيرهم ...

وليحذر النّاس من زائر يشبه اللّص يأخذ منك الغالي مقابل شؤم وخسارة...

أصلحوا أعمالكم وأنتم شباب...فعندما تتقدمون في العمر تصبحون بلا قوة ولا آثار في الأرض...

أعرف هؤلاء المعتوهين الذين عاثوا في الأرض فسادا كيف يتحولون إلى رهبان عندما يردون إلى أرذل العمر...

ورأيت أن البلاد المتخلفة لن ترى النور ليس بسبب إفتقارها للتكنولوجيا أو الذكاء بل لأنها تعاني من فساد أخلاقي وراثي ...

أيها النّاس يمكنكم الحصول على كلّ شيء بدون إرتكاب الشرور...واجتراح السيّئات...لأنّ كلّ شيء محفوظ في السّماء....

أعرف ذلك الصنف عندما تخونهم الحكمة ويخسرون الحوار يلجؤون إلى السخرية و العنف...

هؤلاء الذين يأتون متأخرين عادة ما يقومون بترييف المكان.

طال بي العمر فرأيت شرور الجدّ والإبن والحفيد منهم فقلت إنهم قوم سوء ....

وصنف من الخلق يشبهون القذارة المختفية تحت العشب الأخضر ...
يوما ما ستضع رجلك فيها....

أحلم بالإستلقاء على تراب القمر ...
بعيدا عن وجوه البؤس والشر...

الكثير من الحمقى يتعلمون منك لكنهم لا يشكرون...

الأقدار في السماء والمجرمون يجمعون الذنوب...

في البلاد المتخلفة وأنت تشاهد الإنهيار لا تقدم النصيحة ...لأنهم وسط الإنهيار يفتكون بصاحب النّصيحة...

إذا نزلت بأرض الكلاب فأصبر على نباحهم.

لا تحكموا على الرجال قبل أن تجلسوا إليهم وتستمعوا منهم...

لا تنشروا الكراهية فلن تنبت سوى الكراهية أو أشد تدميرا..

ورأيت أن التسامح والعفو من أجل الصفات التي تحافظ على النسيج الإجتماعي....

ورأيت أن صراع الجماعات الدينية والعرقية من أشد أنواع الصراعات تمزيقا للأمة والوطن ..

وصنف يتباكى على الأمة ويتاجر بقضاياها وخيباتها وأحزانها وهو لأبنائها ألّد الخصام ...

في كلّ الأحوال وعندما تكون على الطريق الصحيح واصل ما تعمله بجدّ ولا تلتفت لهؤلاء الفاشلين والمثبطين...

ولا يصلح شأن الأمة هؤلاء الذين وصلوا إلى المراتب والمناصب بطرق باطلة...

لا توافقوا الجهال في أعمالهم وطقوسهم...

وليس من المروءة الإفتراء في الخصومة ...

وتمقت نفسي هؤلاء الذين يشعلون الحرائق ويطمسون الحقائق...

قد لا يمكن تغيير طباع المفسدين وعديمي الأخلاق ولكن الواجب تطبيق القوانين...

وليعلم النّاس أن تقدم الدول وتطورها لا يزال قائما على الإهتمام بالرأسمال البشري و الإهتمام بالعلوم.

ومن سمات أهل التطرف التنّصل في النهاية من مسؤولياتهم.

وحيثما كان التهاون في بسط سلطان القانون
وحماية حقوق الأشخاص تزداد مظاهر المافيا
والتطرف...

أكره تلك الضجة ...
الكل يعزف لحنا واحدا ...
فيما يتم تدمير أساسات الدولة والإقتصاد...

هيهات أن يفلح خائن الأمة وقيمها...

تلك الدول المتخلفة بعد حصولها على الإستقلال
كانت لها فرصة لبناء دول قوية لكنها إختارت
البقاء في فلك جلاديها....

تقاتل المخلوقات في الأدغال من أجل حياتها
اليومية أما في المدينة فيجب أن تسود القيم
والقوانين...

علموا أبناءكم الأدب والكرم و الإحترام
و أحرصوا على تعليمهم وتربيتهم ولا تكونوا
كالذين خلفوا من ورائهم كلاب مال و دنيا...

ورأيت صنفا يعاون من هم في الأساس ضد قيم الوطن والأمة من أجل عرض من الدنيا...

ورأيت صنفا يمشي إلى المساجد ويحضر الجمعات وهو ألد الخصام وأشد الفساد .

ورأيت صنفا أفنى عمره وجهده وماله في سبيل الحفاظ على قيم الأمة وتماسكها...

ورأيت صنفا أفنى عمره وجهده وماله في محاربة قيم الأمة وتمزيقها ...

بئس القوم من تفاخروا بجهالتهم و غيهم وفسادهم.

توقف أيها الفاني القبيح فشرورك لن تزيدك سوى تقبيحا وخزيا في الدنيا ويوم يقوم الأشهاد..

وأكره أن يكون خصمي من أصحاب الذيل والقرن والنبّاحين...
وإن أجبرت على الخصام أنسى الموضوع...

ورأيت الرجل الكريم الحكيم في سمته وأدبه ووقاره مثل الأنبياء...

ينقل الأخيار الحكمة لأبنائهم أما شرار الخلق فيورثون غرائزهم وحيوانيتهم..

قدّم للرّجال الحكمة وللحمير الشعير...

ومن عجائب الزمن أنه يكشف أعداء الأمة وقيمها حتى ان الصبيان يتعرفون على جهلهم وحماقتهم...

لا خير في إمريء لا خلق له.
الغرب يتجول بين الكواكب والعرب لم يتخلصوا بعد من غلهم وعقدهم النفسية والتاريخية...

قدر الله الأقدار ولكن المجرمين من يجمعون الذنوب ولا يتوبون....

ورأيت أهل الباطل يكيدون ويكذبون حرفتهم التضليل والطعن في المؤمنين لأجل عرض من الدنيا قليل ...

وأكثر فساد الأبناء من فساد الآباء...

والرجل الصالح الواحد خير من ألف لا خلق لهم وذرياتهم...

ترفع عن أهل الغلّ والحسد وأجتهد في أعمالك وتوكل على الله في جميع أحوالك ....

والحاسد لا يرجى منه خير في كل الأحوال وهو مثل الكلب إن تحمل عليه يلهث وإن تتركه يلهث...

ورأيت شرار الخلق وجوههم مصفرة وأفعالهم قبيحة...

وألسنتهم مسمومة ...
وفي أعينهم لهب الغيض والبغضاء...

الجاهل يرسل أبناءه إلى المدرسة في الصباح
و يهدم لهم ما تعلموه عند عودتهم في المساء...

وعلى أرض الكراهية تنبت العنصرية...

لا يصلح أمر الأمة إلا بالأخلاق وما عاداها باطل.

بئس المرء من يراك غنيمة ومرتعا..

بئس القوم من انتفعوا منا ولم ينفعونا...

بئس قوم يتدابرون عند أبواب المساجد ...

إسألوا الله أن يوفقكم لتربية الأبناء فإنها أمانة ثقيلة...

ورأيت أن الآباء يورثون الأبناء المال فيجهلون...

علموا أبناءكم أن لا خير فيمن لا خلق له...

علموا أبناءكم أن الرزق الحلال خير من الرزق الحرام وأن الدين معاملة ...

أوصوا أبناءكم بالحق والصدق وأن النجاح يأتي بعد العمل والإجتهاد وأن الوصول إلى المراتب كله توفيق من الله تعالى...

هؤلاء الذين خبرناهم وعلمنا هبلهم صبيانا أفيعجزوننا كهلا....

الحاسد لا يسلّم ولا يشكر ولا يبارك...
بل هو متهيء للشرور والخصام...

مع الوقت تعرف ذلك الصنف الذي يعاني من خليط من الكآبة وجنون العظمة والنرجسية القاتلة ..أعرض عنهم فأنت لست عيادة للعلاج النفسي...

لا تجادل الجاهل والأحمق والحاسد المبغض..

الكوارث تبدأ بحركة صغيرة...

تلك الدول التي لا زالت تتخبّط في الوحل بعد عقود من الإستقلال ...
هي بعيدة عن النور وأقرب إلى الجهالة و الغباء....

هناك دوّل ضائعة حصلت على إستقلالها منذ عقود ...لكنّها لا زالت تتخبّط.....
هي بعيدة عن التكنولوجيا والفضاء وحتى الأدب والسينما ..

التربية الصحيحة هي أن تبني إنسانا متوازنا .

في الدول المتخلفة يتم إستعمال جميع الوسائل لتصفية الخصوم بما فيها الإعلام الإدارة الضرائب حركة رؤوس الأموال والقضاء..

أحيانا لا تهدر طاقتك ...
لا تقل شيئا....

دعهم يصطدمون بالحائط...

إذا كنت تعيش في دولة متخلفة فلتحذر من خطاب الإذاعة والتلفزيون عن الحريات وحقوق الإنسان قد تتعرض للتوقيف والحبس و القتل بسهولة...

تلك البيادق التي أفنت أعمارها في خدمة الأجندات الثقافية الأجنبية ينتهي بها المطاف غالبا بالإعلان عن تمردها الصريح على قيم الوطن و الأمة..

هؤلاء الحمقى والسيّؤون يدفعوننا كل يوم نحو الإجتهاد والنجاح ...

لا تبدل عمل الحلال بالرزق الحرام.
خلق الله العباد وقسم بينهم الرزق ولكن الحمقى يجمعون يمينا ويسارا ولا يسألون حلالا ولا حراما ولا قانونا ولا تعدّيا ولا يراعون شرف العلوم ولا شرف المهن.

ولا تفلح مدينة لا تقول ما شاء الله ولا تبارك الله ولا أعانك الله ...

الأعمال الساخرة لا يهدف أصحابها أساسا إلى تمضية الوقت ...
بل هي في الحقيقة رسائل مباشرة...

تحلوا بالإيمان فإنه سكينة وهناء...

مررت بقوم.. التفت لنفسي..
فقالت: لا أهوى سوى الدرر ولا أرضى سوى بمنازل الشمس والقمر...

ومما رأيت من الطامات أن ذلك الذي تلقى تكوينا أكاديميا في الجيولوجيا والبراكين أو الرّياضيات يخوض في العقائد والشرائع والسنن....

عندما لا نستطيع التمييز بين الأشياء نفضل الصمت...

الإنسان قبل كل شيء عبارة تكفي لتعوض جميع النصوص والاجتهادات الدستورية...

بقدر ما يكون دستور بلاد أكثر توازنا بقدر ما تكون أكثر إستقرارا وإنسجاما..

الدستور يشبه الكتب المقدسة يحتاج دوما إلى تأمل لإستنباط الأحكام وجعله صالحا لكل زمان...

صناع القرار لا يتكلمون كثيرا...
لا يمكن صناعة رأي عام ضد قيم المجتمع ...

ورأيت أن مستوى الكثير من الصامتين هو أرقى من هؤلاء المثرثرين الذين يخبطون خبط عشواء على منصات التواصل..

البعض يريد أن يكون سياسيا كبيرا دون أن يغادر فراش نومه...

عندما تغيب الشفافية والمساواة وضمانات المنافسة الشريفة للوصول إلى الحكم يتحول النظام برمته إلى نظام مافيا يلجأ عادة إلى العنف لتصفية وخنق خصومه ..

مقاومة التغيير تأتي في الغالب من هؤلاء المستفيدين من الوضع الغير طبيعي والمتأزم..

هؤلاء الذين لا يتحلون بشيء من الديمقراطية في بيوتهم كيف يدعون لدمقرطة أنظمة بلدانهم..

القمع والعنف يقتل الروح الإنسانية.

هؤلاء الذين تلقوا تنشئة عنيفة يجدون صعوبة في التأقلم مع أسس الديمقراطية.

هؤلاء الذين يطمحون إلى دولة ديمقراطية عليهم تقبل الإختلاف و الرأي الآخر ..

لا يمكن لهؤلاء الفاشلين و الذين لفظهم النظام المدرسي والذين لم يتابعوا مسارا أكاديميا متينا أن يصلحوا شأن الأمة...

ورأيت صنفا يتطفل على كل مهنة دون متابعة أي مسار أكاديمي ...

وأهل النّميمة لا خير فيهم بل إن مجالستهم تصيب المروءة وتذهب الرزق...

تحلّوا بالصدق والأمانة فأهل الحق يصلون دوما إلى أشرف المراتب.

إجتهدوا دوما من أجل هؤلاء البسطاء الذين وضعوا ثقتهم فيكم ...

إختاروا أحسن اللّباس وتجملوا بالدّيانة والعلوم ...

والرجل الصّالح عليه أن يحرص على تصحيح عقيدته وألا يتكلم في كل واد وأن يرجع في كل حال إلى أقوال العلماء المتبحرين ...

وخير من تكلم من نقل كلام الرّسل والأنبياء .

ورأيت الأبناء بعد سنوات من الدّراسة والتعليم يعودون إلى ممارا‌سات آبائهم الجهال و إعتقاداتهم الضالة كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا...

وأهل الحق والإستقامة لا يستدلون بأقوال أهل التطرف والجهل والظلم .

ومن كلام الجهال إزدراء الإنسان.

و كلام أهل الباطل كمثل كلمة خبيثة.

لا تنقلوا كلام الجهال فإنه يعمي البصيرة.

ورأيت صنفا وقد أوكلت له أمانة الأمة لا يهمه سوى إشباع بطنه....

والحصول على المعارف وقضاء مصالحه الخاصة.

وقوم تفاخروا وجهلوا على النّاس ولم يكن آباؤهم سوى أصحاب تدليس وغش في التجارة ومن كان له نزر قليل من الديانة والكتابة أكثرهم إمتهن العرافة والحروز.

المسائل المعقدة لا يتم حلّها دفعة واحدة .

النجاح يحتاج إلى إجتهاد وصبر ومثابرة وتضحية.

أحبوا وأعتنوا بمن هم تحت جناحكم وفي ظلّكم ...

ستكون الدنيا بخير عندما يحترم النّاس خصوصيات الآخرين...

هؤلاء الفاشلون لديهم هدف واحد هو أن يسحبوك نحو الأوحال حيث يتخبطون...

عندما تكون شخصا ناجحا سيكون لك اعداء بدون سبب ومن جميع الأصناف القريبون والبعيدون ...

ما أجمل أن تكتفي من الدّنيا في وقت مبكر....

ولأهل التعصب والتطرف تآليف ومكتبات وشيوخ ومراجع لم تزد الأمة سوى تمزيقا ودماءا ...

لا تغتروا بمواعظ المتطرفين ولا تشجعوهم فإن ضرهم أكثر من نفعهم...

ترفع عن أهل الرداءة ودعهم يغرقون إلى الأذقان حتى يختنقوا برداءتهم ولا تكن ضحية لمهاتراتهم وغيهم وجهلهم...
والرجل الحقيقي يصدق ويصافي ولا يكذب ويكيد..

وأصحاب النميمة تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ....

دخل صامتا مثل الدابة ولم يسلم فعرفنا حمقه قبل أن يتكلم..

والجاهل تستره الثياب مادام صامتا فإن تكلم كشف عورته اللسان...

ولا يلد الحيوان إلا حيوانا مثله.

وفّروا لأبنائكم أحسن تعليم وألبسوهم أحسن لباس وأخرجوهم إلى السّياحة والألعاب حيث يفرحون وجملوهم بالأخلاق والدّيانة فيترحم النّاس عليكم ويباركـكم الله ويحسن مثواكم...

وأهل الفساد والباطل بعضهم أولياء بعض..

وعلى الجاهل الأحمق أن يعلم أن المسؤولية التي تولاها بالمكيدة وإستغلال السذج سوف يغادرها كما جاء أول مرة مع أوزار النّاس وأمراض التقدم في السن وسنذكر شروره للأجمعين..

البناءات الضخمة والواجهات الزجاجية والمكاتب الصينية ...
فكيف تعاملون النّاس إذا دخلوا عليكم....

وصنف تمترس بالمكاتب وعطل مصالح الأمة...

وويح إمريء جمع بين الكبر والجهل والحمق فأي طبيب يشفيه...

لا تنظروا إلى أهل المعاصي فتصيبكم قسوة القلب والجرأة على الذنوب...

وتأبى نفسي سماع أهل النميمة...

وتأبى نفسي النظر للحاسد المبغض ...
وأهل الأهواء أعمالهم كسراب يحسبه الضمآن ماء....

وعلى الحمقى والجهال أن يعلموا أن ظهورهم على التلفزيون والإذاعة لا يعود لثقافتهم وتميزهم بل لأن حمقى وجهلة مثلهم فتحوا لهم باب التلفزيون والإذاعة..

وفي هلاك رؤوس الفتنة راحة للخلق...

هؤلاء الذين فتنوا النّاس إذا ماتوا لن تبكي عليهم السماء ولا الأرض...

علموا أبناءكم أداء الأمانة وأوصوهم بقضاء مصالح النّاس مثل حرصكم على نجاحهم وتفوقهم.

سارعوا إلى قضاء مصالح النّاس وأدوا أماناتكم

ليس لأحد مفاتيح الدنيا ولا مفاتيح الآخرة ولكن المجرمين يجمعون الذنوب.

حببوا لصبيانكم القرآن فعندما يكبرون قد لا ينجون من زحمة الدنيا وزخرفها....

لا تلعنوا أهل الشرور والمعاصي بل أدعوا الله أن يهديهم وذرياتهم...

وليست الرّياسة لمن عادى قيم وأصالة وتاريخ ولغة الوطن حتى يلج الجمل في سم الخياط..

وصنف غرّب نفسه ببلاده...

يحاول عبثا أن يلحق نفسه بقوم ليس منهم ...
يعادي قيمه ولغته وتاريخه وكل ما هو وطني أصيل ...
يتصرفون كطائفة ..
يمنون النفس أن يصلوا إلى الحكم لتغريب وطن بالكامل .

الإنبهار الثقافي بالآخر يجب أن لا يكون على حساب إنتمائك الطبيعي والوطني..

إجلس لبعض الوقت لوحدك ...
إخفض صوت الحرقة والإنتقام وأسأل نفسك فإذا كنت ما تقوم به يعزز موقع أعداء الأمة فأعلم أنك تخون أمتك ..

إذا كنت تجمع فقط الآراء والصور والفيديوهات التي تدعم رؤية أنت معجب بها لتعزز جدالاتك التي لا تنتهي فأعلم أنك تفقد ثلثي الحقيقة...

يمكنك أن تكون رجلا صالحا دون الإنخراط في مشاريع ظاهرها الرّحمة وباطنها العمل ضد قيم الأمة ...

العنصري لا يتغير سواء ذهب إلى مكة أو باريس...

بعد الإعجاب والإنبهار يجب أن تأخذ وقتا للتفكير ...ولتحذر من الخيارات القاتلة ...
قد ترهن نفسك لخيار هو في الأساس مشكلة ...
أن تهدم نفسك وخصوصيتك بيدك.
والأحمق من جعل نفسه مطية لمن هم في الأساس ضد قيمه ودينه وأخلاقه...

أعرف تلك العيون المبغضة ...
تعلموا منا وأشكروا ...

هؤلاء المغفلين نحن نعرف مكرهم ....

توقف أيها الفاني القبيح ...
الزمن سوف يطحنك كما طحن الذين من قبلك...

وصون النّفس لا يكون سوى بالترفع عن اهل الجهل.

السلوك المافيوي عادة ما يقوده هؤلاء الذين دون مستوى والأقل ذكاءا.

لا تنشروا مشاعر الكراهية عن قصد أو دون قصد لأن العواقب تكون دائما وخيمة.

مشاعر الكراهية تولد ضغطا رهيبا للحصول على لذة الإنتقام هنا تأتي الأفكار المتطرفة والعنيفة لإشباع رغبة جامحة...

الصورة والفيديو ورؤية المشاهد الحادة والعنيفة تجعل الإنسان في حالة هشاشة نفسية مما يجعله عرضة للإنزلاق نحو مشاعر السخط والكراهية الشديدة ثم القابلية للحقن بالأفكار المتطرفة.

يتم إختيار الوقت والمرحلة المناسبة لحقن الأفكار المتطرفة وهي المرحلة التي يكون فيها الإنسان في حالة إشتداد مشاعر الحزن والكآبة والخسارة والإنتقام.

لا يتم نشر الأفكار المتطرّفة دفعة واحدة ولكن يتم التمهيد لها عبر الحث على الكراهية بأساليب شتى.

ولينتبه النّاس إلى ما يبث هنا وهناك مما يؤجج مشاعر الكراهية في قوالب فكاهية وساخرة...

هؤلاء الفاشلون ودون مستوى يعملون على منصات التواصل لنشر سمومهم وأفكارهم الإنتقامية والهدامة...

وليعلم النّاس أن بناء دولة متقدمة لا يزال قائما على الإهتمام بالرأسمال البشري وتقدير الإنسان...

ولا يستقيم أمر الدولة مع فساد أعوانها وإدارتها...

بذلة وربطة عنق ...
ويبدأ الفساد في الأرض....

لا تشجعوا الأفكار المتطرفة ...
فحتى أصحابها سوف يتبرؤون منها بعد حين ....

لا تتخلوا عن هؤلاء البسطاء الذين وضعوا ثقتهم فيكم...

لا تتعصبوا لقال فلان وقال فلان ...
ففلان هو على رأي السلطان وآخر لن يغير رأيه إلابعد رؤية أنهار الدماء...

علموا أبناءكم الأدب وفن الحوار وإحترام الرأي الآخر من أجل المستقبل...

كن قدوة خير بالقول والعمل...

لا تجلس إلى موائد أهل الدّنيا.

إبتعدوا عن القسوة فهي بداية كل شرّ...

الجزء الخامس

من أجل مستقبل أفضل علموا أبناءكم تقبل الإختلاف وإحترام الآخر...

الموت وحتى نكد العيش قد يكون حتما مقضيا
لكن من يتسبب في قتل الأنفس وظلم النّاس فعليه وزره....

هناك دوما رابط بين الطغيان وجنون العظمة.

هناك أيضا من يصدق أحجية القائد الذي إختارته السماء .
وهناك من يصر أن ربّ السماء لا يحب الظلم
بل يحب الإنسان ويصون النفس والعرض..

لا تخبروني عن أحاجي الطاغية بل حدثوني عن كرامة الإنسان وحريته...

من أهان النّاس أهانه ربّ النّاس ...

وكرامة النّاس أولى من أحاجي الطغاة والقتلة...

ومن لا يحترم الإنسان لا خير فيه...

زرت أكثر من سبعة بنوك ربوية وإسلامية فمقتها جميعا....

دراجة هوائية بالحلال خير من سيارة رباعية بأموال ربوية...

لا تشتري السعادة بالربا ...
بل إشتريها بالرضا والقناعة
وما عند الله خير وأبقى...

الأعمال الصغيرة خير من الأعمال الربوية ولوأعجبتكم...

الرياضيات لا تحل جميع المشاكل....

وأمقت القوم يتصدرهم جهالهم وأهل التطرف فيهم...

وأمقت من يتحدث بالآيات ولا يعرف مكانة السنة..

وأمقت البلاد التي فسدت إدارتها مقتا شديدا...

ومن به جهل قديم لا ينفع معه موعظة ولا تخويف بالنيران والسعير...

لا نملك معرفة المستقبل لكن نؤمن أن الله يجازي أعمال الإحسان بالإحسان وزيادة ...

والقوانين تصون الإنسان من طغيان الإنسان ...

وعجبت لمن يرى الديانة مطية وله فيها مآرب أخرى..

قدم للرجال الحكمة ولآخرين الحشيش..

وأفضل السعي نشر الأخلاق والفضيلة ...

لن ير الخير والفلاح من سعى في هدم ما يبنيه النّاس وما يصنعه المؤمنون..

ولن يفلح قوم يحملون معاول الهدم بأيديهم وعلى ألسنتهم السموم وفي قلوبهم البغضاء وفي صدورهم المكيدة وقتل النّاس ..

ولن يفلح من لم يفرح بنجاح أخيه ولم يبارك كده وسعيه ...

وصنف من اللعين لا يبارك نجاحك ولا يعترف بفضلك ولا يقدر صعودك ولا يفرح بإجتهادك بل ينتظر هفوتك وسقوطك لينهشك..

وصنف يظلمون النّاس إذا كانوا في دوامهم ومهنهم و شبابهم ولباسهم الرّسمي ويصبحون رهبانا و متصوفين بعد تقاعدهم وتقدمهم في السن ...

لا يفتتنكم أهل الشرور ...
إنما يؤخرهم ليوم معلوم....

من المهم أن نعبر عن أرائنا وندافع عنها لكن دون تعصب أو إلغاء للآخر....

انشروا الكلمة الطيبة فإنها تجلب البركة والسكينة وتوسع الصدر وتزيد في الرزق ...

ومن مشى بالنميمة أول مرة فإنه محروم من السعي للإصلاح....

أحبوا البسطاء فإنهم سبب كل نجاح.

وعلى من أستؤمن مصالح النّاس و أوراقهم أن يؤدي الأمانة و يخلص العمل فربما يمكن الهرب أو التحايل على القوانين ولكن لا مفر من غضب ومراقبة رب العالمين..

والرجل يصبر على المكاره حتى يتبين له الخيط الأبيض من الخيط الأسود...

ولا تركن لمن لا تسمع منه ماشاء الله وتبارك الله فهو أقرب إلى الحسد والأذى..

الكثير ممن يظهرون بأسا شديدا وملامح قوية يتناولون عقاقير مهدئة تظهرهم بذلك الشكل من التوازن الصلب..

حاول أن لا تتخلى عن أخلاقك وقيمك في كل الأحوال وستصبح رجلا قويا تحبه الملائكة...

وليس من المروءة إهانة الضعفاء ونهر المساكين ولا السخرية ممن ساء حالهم أو حلت بهم البلايا والمصائب...

والسلوك السليم أن المرء يعامل النّاس بأدب وإحترام ولا يؤذي صغيرا أو كبيرا ...

ولتعلم الحكومات أن لا خير فيها ما لم تحسن إلى مواطنيها...

وإهانة الرجال في المخافر والساحات والضرائب والرسوم الجائرة بداية الانفلات وإشعال الحرائق في البلدان...

ولا تستقيم الدولة بدون قضاء عادل ومستقل...

والرجل القوي تهلكه الخيانة ...

ولا يفلح الرجل ومن حوله الأنذال ...

نفقة ومن وأذى وتصاوير ثم هباءا منثورا...

إذا خفت على بيتك من الأفاعي سد المنافذ...

يشتكي النّاس من القسوة وقد قسوا على غيرهم من قبل ونسوا ...

أحب المدينة وفيها المساجد والمصليات الكثيرة حيث لست مجبرا للذهاب لنفس المسجد و تحمل مقابلة نفس وجوه الشرّ والسّوء ويمكنك الصلاة بدون ضغينة...
ويح إمريءِ لم تؤدبه صلاته ...
ولا رواحه للمساجد...

ساعد النّاس للوصول إلى القمة فهذه مكرمة وفضيلة .
لكن لا تدعهم يجذبونك نحو القاع فتظل مذموما مدحورا..

عندما تصل لما إجتهدت وسهرت لأجله لست محتاجا للعودة إلى القاع.....

أعرض عن أهل النميمة يزدك الله في الرزق
ويفتح لك آفاقا لم تكن تحلم بها...

لا تتحسر على فراق السيئين...
ففي بعدهم راحة وشفاء ...

ساعدوا الفقراء والمساكين وأعطفوا عليهم
وأحتسبوه عند الله تعالى ...

إذا حللت بأرض الكلاب فأصبر على نباحهم...

لا تسعى فيما ينقص من قدرك ولا همّه أكثر من
نفعك...

أما التعليم والسفر والكتابة والنشر والتأليف اصبح
سهلا وملايين الكتب أصبحت مرقمة ومصنّفة
فأحرصوا على نشر القيم في بيوتكم ومدنكم..

الأقدار والأرزاق عند الرّحمان والنّاس يجمعون
الذنوب ....

والبلاد التي لا توقّر أهل العلم لا خير فيها ...

وأعلم أن كلّ إجتهاد وعمل متقن ومنظم هو عمل ملهم للنّاس ونور وصدقة ...

ورأيت البلاء والهمّ يصيب أهل النميمة فيرتاح النّاس من شرورهم وفتنهم ...

وليعلم النّاس أن ما وصلوا إليه من المراتب والألقاب هو من فضل الله تعالى وأن الواجب عليهم الحرص على شكر الخالق وأداء حقوق النّاس ما أستطاعوا.

ورأيت الأراذل والأنذال يتتبعون الفتى المجتهد بالطعن والنميمة والنقصان ...

في كل مرحلة عمرية تصادف هؤلاء المثبطين دس عليهم بمزيد من النجاح وأعصرهم بالمثابرة وأدمهم بالصبر والإجتهاد ...

لا تطلبوا من النّاس ما لا يستطيعون ولا تكلفوا أنفسكم ما لا تطيقون ...

وأفضل النّاس من هم مفاتيح للخير تنشرح لهم الصدور وتفتح معهم الآفاق...
وليس للكاذب إلا الخزي ولذريته العار...

إصبروا مع الضعفاء والمساكين والذين لا يقرؤون وذوي الإحتياجات الخاصة وساعدوهم ولا تنهروهم وأحتسبوه عند الله...

إن أفضل ما يتعلمه المرء هو قبول الإختلاف مع الآخر....

قدم نموذجا سليما لطريقة عيشك لكن لا تحاول أن تفرض نمط عيشك على أحد...

لا تناقش في حالة الغضب حتى لا تظلم النّاس ولا يظلموك...

من يختارون طريق الصدق والوضوح يصلون المراتب حيث لا يصل هؤلاء الذين يخلطون الصدق بالكذب....

الأقدار والأرزاق محفوظة في السماء ...
وشرار الخلق يمكرون و يجمعون...

لا تتعجل الحصول على ما تريد بل أنظر إذا كنت على الطريق الصحيح لتنال ما تريد..

يمكنك أن تكون رجلا عاديا وصادقا وتنال الإحترام وتحصل على أهم الحاجات في الدنيا ...

والعاقل يتعظ بالنظرة الواحدة والكلمة الواحدة والآية الواحدة والحديث الواحد....

لا تعطي لحظات من وقتك للإستماع لأهل النميمة فتخسر جزءا عزيزا من وقتك....

وواجب على النّاس أن ينهروا أهل النميمة وأن لا يستمعوا لهم وأن يعرضوا عنهم إعراضا شديدا...

ومجالسة أهل النميمة تصيب الرزق وتنزع البركة...

لا تركن إلى النمام فيصيبك ببعض مما أبتلي به .

لا تأتمن من كانت تجارته النميمة ونشر الضغينة...

ورأيت الكذاب يجمع من حوله الجهال والصبيان...

ويح إمريء لم يتعظ بالداء ولا البلاء ولا الوباء ولا النجاة من الموت في يوم من الأيام....

والبلاد المحترمة هي البلاد التي تحترم القيم والقوانين...

والبلاد العظيمة هي من تعظم الإنسان تعظيما كبيرا...

والبلاد التي تطمح أن تكون لها الكلمة بين الدول واجب عليها أن تحترم رأس مالها البشري لا أن تدوس عليه وتهلكه...

ولن تفلح بلاد كسرت قناديلها وهجرت منارات العلم فيها...

ومن ليس له ما يشتغل به وأحاط به الفراغ فليشغل نفسه بالذكر والتسبيح والتطوع في أعمال الخير و عمارة وصيانة المساجد ..

وعلى قناديل الأمة الإجتهاد والصبر على نشر القيم والتذكير بالأخلاق والآداب العامة....

علموا أبناءكم محبة القراءة والكتب لتكون لهم ذخرا في حياتهم في مواجهة ما تنشره الوسائط من سطحية قاتلة....

ويح إمريء من أفتى لنفسه ورخص لها نشر الفتن والإساءات...

ولا يحافظ على سمعة القرى إلا كرامها وأهل الخير فيها..

ويح إمريء يجمع الذنوب العظام وهو على سرير نومه بما ينثره على المنصات بإثارة الفتن وتعميق جراحات المجتمع وتفرقة الصف والإنسجام العام...

ومن أراذل القوم والفاشلين والمتخبطين ينشرون الإشاعات والأكاذيب والعناوين المفخخة لتغليط القراء و يعملون على تلطيخ سمعة القرى والرجال والكرام...

وفي هلاك أهل الشرور والنميمة والفساد راحة للخلق وسكينة للناس وزيادة في الرزق ...

علموا أبناءكم الأدب والإحترام وتقدير ذواتهم والإعتدال في كل أمورهم...

وعلى المرء الحرص على من هو أقرب له وتحت ظله وليدع ما كان بعيدا عنه وليس من شأنه...

الجزء السّادس

أطلبوا العون والتحصين والبركة من ربّ السماء...

وصنف لديه أحكام جاهزة وأفكار معلّبة لا يهمه إن مشى النّاس على سطح القمر أو سابقوا سرعة الضوء...

إقرأ كتابا جديدا من حين لآخر ...
حتى لا تجتر أفكارك....

خذ نفسا عميقا ...
حلق عاليا...
أنشر جناحيك.....
الكثير يتعلم من إجتهادك وصبرك وصمتك....

ومن لم يدركه البلاء ..
فليحذر من الغفلة ...

والبلاد التي لا تحترم أهل العلم فيها لن ترى النور وإن صرفت قناطير الدراهم ويذلها الله لغيرها حتى تلتفت إلى قناديلها ومناراتها...
من ولي على أمر من أمور العامة فليصدق القول وليخلص النّية وستبسط له الدنيا بين يديه من غير سؤال وأجره عند ربه غير منقوص....

وعلى المرء أن يكون صادقا في كل أحواله مؤمنا بالقدر متشبها بالصالحين ومتبعا لسير الأنبياء ...

وعلى المرء عدم المبالغة في رد الفعل عند الغضب وأن يترك دائما مساحة للعودة والمودة...

لا تشجعوا الأفكار المتطرفة عند فورة الغضب بل أدعوا إلى التعقل والحكمة ...

لا تتخلى عن رياضتك المفضلة أو الفيلم الذي تحب مشاهدته..واصل الإعتناء بالأزهار التي تحبها...إذا إستمريت في الإستمتاع بلحظاتك

المفضلة وأنت في قلب الأزمة فإنك ستخرج منتصرا وأكثر توازنا...
التخطيط للمستقبل يجب أن يكون مصحوبا بتحضير بدائل عديدة لتطورات مختلفة...

لا يمكن أن تزدهر الأعمال في بلاد مكبّلة بالبيروقراطية والعقلية المتخلفة وتصفية الحسابات الشخصية .

لا يمكن بناء دولة قوية عبر إضعاف الشعب وإنهاكه بالضرائب والقوانين الغير متناسبة مع واقع الأعمال.

كيف يمكن للمدرسة أن تنجح في إرساء القيم السليمة إذا كان الآباء يهدمون في المساء ما يتعلمه الأبناء طيلة النّهار .

الكثير ممن يعانون من الأرق وبعض الأمراض يظهرون سلوكا عدائيا داخل المجتمع...
وهم مطالبون بإستشارة طبيب عوض التسبب في مشاكل مع محيطهم.

هؤلاء الذين يعانون نفسيا أو جسديا عليهم البدء في علاج أنفسهم وليس الإستمرار في إحداث البلبلة وإشعال الفتن في المجتمع...

ومما يسرّع في خراب المجتمع والدولة الخلط بين ما هو إيديولوجي ومهني ونقابي وجمعوي وعلمي وسياسي ورياضي وعرقي وجهوي...

إستمتع بكل لحظة من الحاضر...
لا تلتفت إلى الوراء كثيرا فقد كان قدرامحتوما ....
أنظر إلى المستقبل ..
الإيمان سوف ينير لك الطريق.

الحياة خلطة سحرية بين الصدفة والمنطق ...

بئس المرء من شرف بمهنة التدريس ولم ينفع طلابه لا بخلق ولا علم ولا أدب.

وأفضل الشجاعة التغلب على النفس و المسارعة في الخيرات...

إزرعوا في أبنائكم التسامح من أجل السلام ...

وأفضل الآباء من يهدي أبناءه إلى التسامح وقبول الإختلاف وإحترام الإنسان...

لا تزرعوا الحقد في قلوب أبنائكم.....
لا تورثوهم مآسيكم وإخفاقاتكم...

أقضوا حوائج النّاس ....
ويسخر الله لكم من يقضي حوائجكم وزيادة...

خلقت الحياة جميلة ...
أفسدتها الكلمة الخبيثة....

عند مفترق الطرق يجب أن نختار ...
لا يمكن سلوك طريقين في نفس الوقت...

أحبوا أبناءكم و أفعلوا المستحيل لأجلهم ...
فلحظة فراقهم لا يقوى عليها حتى الآباء عديمي الرّحمة....

وصنف من الخلق يشبه الهوام فلا تسمحوا لهم بالتسلّل إلى بيوتكم...

علقنا لافتة على باب حياتنا الخاصة ممنوع الدخول ..
وأسفلها إشارة خطر التكهرب مع إحتمال التعرض لإطلاق الرصاص الحي دون سابق إنذار..

ما يبدوا عبثيا وبهلوانيا هو في الحقيقة له هدف هو تضييق مساحة العقل والحكمة..

لا تركن إلى السيئين والهمازين المشائين بنميم فهم مثل الظلمة والحجب التي تحول بينك وبين النقاء والنور ..

وصنف يعمد إلى السخرية والهزل في المجالس حتى لا يترك فرصة لأهل الحكمة والشأن..

بئس المرء يكون في ضيق وعسر حتّى إذا فتح الله عليه تحول إلى الشرور وإشعال الفتن وإفساد القرى ...

وبعض الخلق لا تفنى شرورهم إلا بموتهم...
أوبلاء يقعدهم أو هم ينزل بهم ....

فقط سبحانه وتعالى من يفتح الأبواب....
أما البشر فمن الأخلاق أن يساعدوا النّاس ...

وصنف من الخلق لا يجتهد من أجل الكسب
وطلب الرزق بل معيشته كمعيشة القمل في الرأس
والقراد في جسم الكلاب...

من كان عدوا لآبائك أبدا لن يصبح يوما من
أحبائك ....

ومن الشجاعة العفو والتسامح...

حياتك مثل الشجرة يجب أن تقلمها وتسقيها
وتداوي تربتها من الديدان و الهوام وتنزع عنها
الأعشاب الضارة...

لا تسبوا السلطان ...ولا تمتدحوا الرعية ...أو ليس بعضهم من بعض...أو كمن نزع ثوبا أوتدثر بآخر...

إذا قطعت رأس الثعبان فلا تجزع من رقص ذيله...

إبن بيتك أوّلا قبل التفكير في بناء بيوت الآخرين..

لا تحكم على النّاس قبل الجلوس إليهم ومعرفة فضلهم وأعمالهم ورقيّهم ...

وأفضل الكلام ما يجمع ولا يفرّق...

وصنف يخيل إليه أنه صاحب رسالة لتغيير العالم ...أو إنقاذ العالم وكان اولى به تغيير نفسه وإنقاذها قبل فوات الآوان.

لا توجد تجارة خاسرة بل بيئة غير مساعدة...

أحيانا يجب ألا تقول شيئا في حينه....إكتف بالمشاهدة حتى تكتمل الصورة...أكتب التاريخ بالتفصيل....ثم إختر موعدا مناسبا للنشر..

والواجب على العامة والخاصة إيقاف تصوير المحتاجين وهم يتلقون الصدقات والإعانات صيانة لكرامة النّاس وذرياتهم ...

وعلى المرء أن يعتبر نفسه في سياحة فلا يفسد بداية يومه وقد أمضى ليلة هنية ولا يفسد آخر يومه وقد أمضى نهارا سعيدا. وألا يفسد يومه عموما ببؤس البارحة...
وألا يفسد غده بمأساة يومه الذي هو فيه...

ومن الرّحمات التي تنزل على العبد السكينة وسط البلاء والرماح والنيران ...

وفرض سلطان القانون فيصل لحماية الحريات والخصوصيات الفردية والقيم من سطوة الجماعات المنحرفة والمنصات التي تنشر الفتن وتغذي الإنقسامات...

ومن طبعه الجهل و المكابرة لا ينفع معه علم أو أدب وقد أنزلت كتب وألواح من السماء وبعث الرسل والأنبياء بالمعجزات ويأبى أكثر النّاس إلا نفورا.. ...

لا تندم على معرفة السيئين فهم مجرد درس في الحياة من أجل مستقبل أفضل ...

علم أعداءك الحكمة فإنها صدقة جارية.

و مما رأيناه في كلّ وقت تصدر الجهال يخوضون في المصلحة العامة ويحدثون الفتن ويخربون النسيج الإجتماعي و الإقتصادي...

والدعوات الباطلة أبدا عاقبتها الخسران المبين.

وبئس القوم ممن أفنوا حياتهم في العمل على نشر الدعوات الباطلة وتتبع سير المنافقين والمتاجرين بالدين..

وأفضل من مشى إلى المسجد من لم يخرجه من بيته سوى أداء صلاة أو تعلق بالمسجد .

خير من مشى إلى المسجد من مشى بغير نميمية....

لا تجالس الجاهل فيصيبك بدائه...

عندما يحل الوباء ببلاد صغيرة أو كبيرة فإنها تحتاج لمخزونها الإستراتيجي من الأطباء و العلماء ومختبرات البحث لديها ومدى جاهزية هياكلها الصحية وليس كميات السلاح والصواريخ المخزنة تحت الأرض..

تلك الشخصيات التي تبدوا لك صلبة في الظاهر عادة ما تعاني من عدم التوازن الداخلي و هي أكثر عرضة لإرتفاع الضغط والسكري والأرق والفشل الإجتماعي وإضطرابات الصحة العقلية..

في زمن الوباء يتحول الموتى إلى مجرد أرقام ...ويختفي الشعور بالذنب وضرورة تبرير هلاك تلك الأرقام....

اللهم أعن هؤلاء الذين أخلصوا نياتهم لخدمة المنفعة العامة....

تقوم المجتمعات المتحضرة على إحترام حريات الأشخاص وخصوصياتهم...

علم إبنك الخلق والأمانة والإحترام والكسب الحلال...ولا تكن مثل هؤلاء الذين خلفوا من مفتونين بمال وذهب وشهرة وإشباع بطن...

مالك هو جهدك وعرقك فأختر في أي محل تضعه....وأي تاجر تهديه ...فالبيع منه المبارك والطيب ومنه المعلول و الخبيث المنزوع البركة...

تطاير لعابه وظن نفسه...... وكنت أراه ليس سوى أرنبا منتفخا في فروه الناعم....

لا تشتري من التاجر العبوس المصعّر خده ولا يغرنك إختصار المسافة بل سافر لقضاء حاجتك فإن بيعه معلول دائما...

لا تدخل محل تاجر طبعه الغضب أو به علّة حتى لا يصيبك بعض من دائه ..

لا تشتري من تاجر عبوس قمطريرا ...
فإن بيعه خال من البركة...

وقوم تفاخروا ببدع الأجداد وجهالتهم وهم أحوج النّاس لإصلاح النفس والعمل.

وقوم يدعون الكرم والجود وأخلاقهم من صنف أهل الشرور

جرب التاجر اللئيم في الرخيص قبل الغالي.

لا تعطي قدرا لمن لا يستحق فكم من خبيث لئيم مختبيء في أثواب الحاج والمعتمر ...

وبعض الخلق علل مستعصية لا شفاء لها سوى الكي أو البتر...

دعك من الحاسد قريبا أو بعيدا فهو لا يحتاج لسبب كي يعاديك ...

كنت أعرف ذلك الخلق منذ زمن لم يعد يتفسح في المجلس ويكذب كما كان ....
هو الآن يكتفي بكذبة واحدة أو نصف..
لأن السلعة لم تعد رائجة كما كانت...

ومن أراد الثواب فليبذل من ماله وليس من طريق الإحتيال و إنتحال صفة الغير والتلاعب بما هو تحت يده من أمانات ...

كان يطرق بابنا يدخل ويبقى صامتا كآلة تسجيل كنا نعتبره ضيفا وقريبا في الحقيقة زياراته كانت مجرد جوسسة يأخذ أسرارنا لينشرها في المجالس لعله يشفي حقده الدفين...

عندما يحل البلاء في بلاد متخلفة فإن أهلها سيعيشون البلاء مرتين مرة مثل الجميع ومرة

ثانية أكثر قسوة لأنهم يعيشون في هذا الجزء من العالم...

ومن الملوك والحكومات من غيّهم أكبر من حلمهم...
صفاتهم الجهل والظلم والقسوة...
فلا تأمنن شرهم ...ولا توسع تجارتك في أرضهم.

وعلى المرء أن لا يبدي النصح لغير أهله ...
وليتلطف بأهل الجهل حتى يلقى ربه...

والبلاد المتخلفة تكشف عوراتها مع كل صباح ...فمرة فشل نظامها التعليمي...
ومرة فشل نظامها الصحي
ومرة نظامها الإقتصادي
ومرة نظامها الإداري والسياسي....

أرى هلاك بلاد إذا أهانت مواطنيها.....

لا يمكن بناء دولة قوية عبر إضعاف الشعب وإنهاكه ...

والبلاد المتخلفة تميل إلى عسكرة جميع ميادين الحياة ...

والبلاد المتخلفة لن تقوم لها قائمة ما لم تقدس أهل العلم وطلابه...

القصة قصيرة جدا...
كانوا قوم سوء جاهلين....

وللجهال دين وأعراف يقيمونها أو يهلكون دونها...

هؤلاء الذين أساؤوا إلينا لن نمنحهم لحظة من وقتنا الغالي إلا صدقة وإحتسابا ...

كان يرانا غنيمة يغتنم من عندنا ويمشي بالنميمة فينا وكنا نراه بابا من أبواب الصدقة نرجوا فيه ثواب العاملين...

وكثير من الخلق مخالطتهم عدوى وعداء وعلل تأبى الشفاء...

وفي إعتزال كثير من الخلق شفاء وصفاء ..

وكثرة النّاس من حولك ككثرة العلل ببدنك....

الأبطال الحقيقيون ليس همهم الجلوس على كرسي الرياسة بل يفضلون قيادة المعركة في الميدان....

لا تتخلوا عن أخلاقكم في التعامل مع السيئين...

من أساء لأبائكم وأجدادكم لن يكون رحيما بكم ...

إنهم يبرعون فيما يتقنونه...

كم أكره تلك الجلبة...أبواق تعمل في نفس الوقت ...وحماسة تغيب العقل....ثم تبدأ الضربات المتتالية ....تكسير وتحطيم صامت ومبرمج ...

بعد الوباء سيتعلّم النّاس والأسر والحكومات إدارة الأزمات ....

يريد أن يجعل نفسه بالقوة جزءا من قوم هو ليس منهم .. تحدث بلسانهم و سار على نمط حياتهم وعادى الأمة وٱنتماءها كلما شاهدته عطفت على حاله أما أفكاره وكتاباته فلا تعدوا أن تكون من وحي اللعين....

كان يبحث عن الشهرة أعطيت له فرصة الظهور على التلفزيون فبدأ في إخراج هلاوسه ووساوسه إلى العلن ...لم تكن تلك الأفكار نتاج بحث علمي لسنوات طويلة .. بل مجرد أحاديث قلب زاغ عن الحق...

ومن هم من باع دينه وتنكر لإنتمائه لأجل الجوائز والألقاب وأعماله ليست بتلك القيمة الأدبية بل ثغرة قومية يستغلها الأعداء في جسد الأمة..

عاملوا النّاس بعطف ورحمة وشاهدوا الفرق...

وعلى الحكومات أن تدرك أن أمنها القومي مرتبط أيضا بأمنها الصحي ومدى قدرتها على مواجهة الأوبئة وليس فقط الإضطرابات الداخلية والصراعات الإقليمية...

أتركوا الشعب يصنع ثروته وسيملأ خزينة الدولة.

تمر المؤسسة الإقتصادية بمراحل قبل أن تصبح قادرة على الوفاء بإلتزاماتها الأخلاقية وواجباتها المالية لكن المؤسف أن يتم خنقها وهي في مرحلتها الجنينية ...

للظروف الغير عادية أحكام إستثنائية...

سقوط إقتصاد دولة ما يبدأ بتلك الخطوات العمياء حيث يتم تكسير قطاع تلو الآخر عبر إدخال إصلاحات إرتجالية في قطاع ما في المساء ثم الهجوم على قطاع آخر في صباح الغد دون تقديم حصيلة تدخل الأمس.

شجعوا أرباب العمل لتزدهر الأعمال وتتوفر مناصب الشغل ....

كيف يمكن ملأ خزينة الدولة من أيدي فارغة ...

الدولة القوية هي الدولة القوية بشعبها...

لا يمكن بناء دولة قوية بالإعتماد المخيف على الضرائب ....

الإستثمار يحتاج إلى مناخ آمن للأعمال
وتحفيزات ضريبية وتسهيلات جمركية ...

في أوقات الحرب يدعوا السلطان الرّعية إلى التضحية وفي وقت السلم يدعوهم إلى دفع المزيد من الضرائب...

هؤلاء الذين إنزلقت الأمور من بين أيديهم ولم يعودوا قادرين على تحقيق ذواتهم ...لم يبق لهم سوى تلك النظرات الحاقدة والأنفاس الشريرة..

على مسرح الحياة الكل يؤدي دوره ...
إتقان الأداء لا يعني أننا نصدق ما نراه ونسمعه...

الفناء دواء المتجبّرين ....

لا يراودني شك أنه أصبح يظن نفسه أفضل من كل النّاس ...جلس فوق الغمام ...وراودته فكرة البقاء إلى أجل يراه بعيدا....

بعد هدوء الإضطرابات يحصي النّاس خسائرهم ...

لكن المهم هو أنّهم سيتأكدون أنّهم وضعوا ثقتهم في المكان الخطأ.

والبلاد المتخلفة يتقاسم النّاس فيها وقت البلاء المآسي والرّعب بعدل....

وفي وقت الهناء تنتفع فئة قليلة ويغيب عنها الرّأفة والعدل.

التماثيل الشمعية سرعان ما تذوب تحت تأثير حرارة الواقع...

على المرء معرفة متى يجب عليه أن يتوقف ...إذا لم نحسن معرفة متى يجب التوقف ربما إنجرفنا نحو الهاوية...

في كل مرة أحاول أن أذكر نفسي أن أكون متسامحا ومنفتحا ...لكن البعض قد توقف الزمن عنده في حقبة معينة...أفضل أن أتركه في تلك الحقبة وأواصل طريقي نحو المستقبل.

ورأيت خلقا متلهفا للحصول على منصب عالي كان يقيم الحواجز ويعطل المصالح في المقابل كان يسعى ليبني شبكة من المعارف لكنه أبقي عند الباب ....حتى بلغ تقاعده بمبلغ زهيد مع أمراض التقدم في السنّ...

وتوبة نصوح ومخافة رب العالمين خير من الألقاب والجوائز والتماثيل وخير مما يجمعون.

ومن عجائب الدنيا أن أعداء الأمة ينكشف أمرهم في النهاية ويتبين ظلالهم مع الوقت حتى أن العامة يكتشفون جهلهم ويدركون عداوتهم.

تابعت منذ عشرين سنة تقريبا بعض المنابر والمنصات فلم أجدها سوى دكاكين فتنة وجهوية وكراهية ...توقد النّيران وتسعرها ثم تنتقد التأخر في إخمادها.

البعض أختفى من حياتنا وأصبح لا يطيق النّظر إلينا ..لأنّه لم يعد قادرا على تحمّل نجاحاتنا...

أذكروا النّاس بخير وأدعوا لهم بالهداية وسوف ترون فيهم الخير بعد حين....

إحترموا أهل المهن والأعمال الصغيرة أو الكبيرة فالعمل الحلال كلّه خير وبركة وخدمة للمجتمع .

بئس المرء لا يعرف قدر النّاس ومنازلهم حتّى يوضع له طوقا.

علّموا أبناءكم الاخلاق والآداب وقيم الإنسانية والمواطنة قبل الرياضيات والعلوم المادية والثقافات الأجنبية .

لا توافقوا الجهال في سيرهم ولا طقوسهم ...

بين القسوة والرّحمة إختاروا الرّحمة وبين الإنتقام والتسامح إختاروا التسامح...

لا تفقدوا السيطرة على حياتكم ...الحياة محدودة ويمكن أن تصل إلى نهايتها في أي لحظة فلا تتصرفوا وكأنكم سوف تعيشون إلى الأبد...

لا تفرحوا بمجالسة اهل النميمة فما طرقوا بابا إلاّ خلّفوا وراءهم شرّا عظيما..

لا تجالسوا أهل النميمة فيمحق رزقكم أو يصيبكم بعضا من بلائهم ...

إمنعوا أنفسكم وصبيانكم من مجالس الكذّاب فإن مجالسته تذهب الحياء وتورث الجرأة على الله وإرتكاب المعاصي..

ولا يصاحب المفتري ويستأنس به إلا الجهال والصبيان..

لا تصاحب المفتري....
ولا توافقه فيما يقوله حتى لا يغتر....
ويزدادا إفتراءا ...

لن يصلح أمر إمريء وهو محاط بمن لم يراعي الله في نفسه أو غيره...

وصنف من النّاس حصلوا على معاشهم وتقاعدهم وأصبح طعامهم أكل لحوم النّاس ....

ورأيت صنفا من النّاس يتمتعون بالصحة والشباب والرزق والعافية ولا يزالون يفسدون في الأرض وينهشون لحوم النّاس ....

ورأيت صنفا تقدم بهم العمر يصلون ويصومون ويحجون ولم تنهاهم صلاتهم وصيامهم وحجهم للبيت العتيق عن النميمة والفساد .

والسنة المباركة الواحدة من الكسب الحلال خير من عشرين سنة من الحرام.

و رأيت صنفا يعمل منذ أكثر من عشرين سنة في مهنهم وأعمالهم لا يرعون شرعا ولا قانونا ولا منافسة شريفة ولا مهنية مشهودة...فبئس القوم وساء ما يعملون ويجمعون..

علموا أبناءكم كيف يعيشون حياة متوازنة بلا غلو ولا نفور...

إبعدوا أبناءكم عن العنصرية والجهوية وخطاب الكراهية فكلنا من آدم وحواء ولا تفاخر بين الأنساب والأجناس إلا بالأعمال والبذل لخدمة الإنسان و تقدمه.

علموا أبناءكم إحترام الآخر وتقبل الإختلاف.... وأن القدوة تكون بالأخلاق والأعمال...

علموا أبناءكم حسن القول وإسداء المعروف ومساعدة الآخرين ....

علموا أبناءكم أن الصبر شجاعة وأن التحمل يصنع الرجال ..

علموا أبناءكم أن النجاح في الحياة ليس كثرة المال وجمعه بطرق الحرام والتفاخر فيه بل ان الرزق على الله مقسوم بين الخلق وأن العبرة في الكسب الحلال المبارك.

علموا أبناءكم الأدب والحكمة والشرف والمروءة والعلوم واللغات وسبل الكسب الحلال..

ولا زلت أحيي هؤلاء الرجال الشجعان الذين يقفون مع الحق ويدافعون عن المظلومين ويذودون عن المستضعفين ويعرفون حرمة الإنسان مهما كانت الظروف وفي أوقات السلم أو الحرب.

إنّي أحيّي دائما هؤلاء الذين أفنوا شبابهم في الخدمة العمومية في ظروف صعبة بصبر وتفاني وإخلاص...

وليعلم النّاس أنّ حركة المجتمع حركة بطيئة.... لكنّا لا تموت.

الجزء السابع

عندما يكونون في صحة جيّدة يعيثون في الأرض فسادا ولا يعرفون حقوق النّاس وعندما يمرضون ويتقدمون في العمر يحاولون إثارة الشفقة من أجل الحصول على العطف والتضامن ..

ورأيت أحدا من الخلق يرتعش ويتحدث بسرعة ويتظاهر بأنه لا يملك الوقت ...
لأنه شخص لا يمكنه الإلتزام والأداء ...
هو يريد فقط أبهة وأجرا أما أداء الأمانة فهو أمانة عند رجال آخرين يجلسون ويلتزمون ويؤدون الأمانة...

و كان آخر يزورني بمناسبة وبغير مناسبة أحيانا كان يختلق قصة أو كذبة كان يريد أن يصور نفسه أنه مهم وقادر ...
منذ سقط قناعه وفشلت تمثيلياته إنقطع عنا وأرتحنا منه.

ورأيت بعضهم يمثلون أدوارا مسرحية ...الأقنعة سقطت بسرعة كانت وجوههم بشعة وشاحبة ومصفرة كوجوه المفترين والجائعين ...

ورأيت خلقا من النّاس يدير ظهره ويحاول الهروب من مواجهة مسؤولياته....

كان يريد أن يمضي ليلة سمر عوض القيام بمهامه التي يتلقى بموجبها أجره وتأمينه الصحي وتقاعده ومنحه العائلية ومزايا أخرى...

ورأيت التسرب المدرسي ثم جنوح المراهقين ثم ما لا يحمد عقباه ...

وفي البلاد المتخلفة تكثر فيها المآسي نتيجة الإهمال وخيانة الأمانة...

الحفاظ على أمن المجتمع يبدأ بالعمل التوعوي والوقائي وليس إنتظار وقوع الكارثة وكتابة قصة المأساة...وإعادة سرد الإحداث...

الوقاية من الجرائم أقل تكلفة من ملء السجون بالمجرمين...

وللمرء وقت يكد فيه ويجتهد ويسعى لمعاشه ووقت يرتاح فيه فلا تحرجوا النّاس وقت راحتهم وخارج أوقات عملهم ...

وبئس المرء يرى صاحبه غنيمة ومرتعا....

وعلى المرء إحترام آداب الزيارة مع القريب والبعيد وحيثما دخلتم بيتا فليس لكم أن ترتعوا فيه حيث شئتم فلا تحرجوا مضيفيكم بالدخول عليهم وقت النوم أو الطعام و لكل بيت شؤونه و أربابه..

وعلى المرء إذا أراد زيارة قريب أو بعيد أن يقترح موعدا للزيارة حتى يتهيأ أهل البيت ويرتبون الوقت المناسب وألا يطيل الجلوس فلكل إمري مصالح يجب عليه قضاؤها...

ومما ينبغي للمرء معرفته إحترام خصوصية الرجل في بيته ومع أهله وأن لا يقرع الأبواب

وقت الطعام والقيلولة وفي الليل ووقت تعليم الأبناء ..

وعلى المرء أن يمسك لسانه عن الإساءة ويسعى في طريق الإصلاح وعدم الإنزلاق نحو العداء وتغذية الأحقاد ...

توقف أيها الفاني لم تكن يوما نعم الأخ أوالصديق أو الحليف الشجاع ...
بل كنت دوما غما وهما و وهما ووهنا
فاليوم إرتحنا من خبالك...

لا تنتظرني أيها الفاني لقد واصلت مشواري
وتركتك حيث أنت تحت ردم أحقادك ...

يجب أن يكون عندك دوما مشروعا للسفر
فالبلاد البئيسة ستبقى دوما مجرد قطعة من الجهل والتخلف والأكاذيب والخداع.....

سافر وأكتشف العالم المتحضر ولتعلم أن عمرك أقصر من أن ترى الصلاح والنّور قد يشع قريبا في أرض القهر والبوار....

إنهم قوم يجهلون منذ مئات السنين....

أنجوا بشبابك من البلاد الشحيحة المهلكة يجب أن تكون لك خطة للخروج منها قبل فوات الآوان...

لا تلتفت إلى المحبطين والسلبيين وأنظر لأهل الهمم والأخلاق والأعمال المشهودة...

أخشى أن يصبح المثقف يكتفي بمتابعة الأحداث اليومية ولا يهمه آخر إصدارات دور الكتاب و النشر..

أعرض عن سلوك المفسدين ولا تسلك سبيل المفلسين ...

إذا كنت متحمسا لأفكار جديدة ناقش أولا الأفكار القديمة لترى مدى قابلية محدثيك للإنتقال نحو مستوى آخر من التفكير.

إذا إضطرتك الأيام لمجالسة متعصب أو جاهل فلا تثر معه مواضيع فكرية أو علمية بل حدثه عن

المطاعم والولائم واللحوم وما له علاقة بإشباع البطون...

من أراد التعلم الحقيقي فعليه بالجلوس للكتب والبحث والترجمة والتلخيص .

المتكبر ظالم لنفسه متجاوز في حق غيره...

ولا تطع المتكبرين فيظلمون و يبخسون النّاس أشياءهم...

ولاتطع الجاهلين في جهلهم ...
أو تصبح في الجهالة مثلهم سواء....

وصنف يدعي الفقه وما أبعده عن الأصول والقواعد....

وصنف يدعي ما ليس له...
ويمتهن ما هو أبعد منه بلا علم ولا سلطان مبين....

ولا تجالس من تجارته النميمة والطعن في الأعراض فيصيبك بدائه.

لا تجالس الجهال ...
فتصبح مثلهم ...

لا تسألوا الجهّال عن مصلحة العامة.

من يحصل على كلّ شيء مجّانا لن يعرف أبدا قيمة الأشياء...

اطلب الثمن وسيعرف هؤلاء قيمة ما تقدّمه وتصنعه.

لا تقهروا أبناءكم الصغار ولا تنشروا فيهم الإحباط ....ربما درجات الفهم تتفاوت لكنّ هناك دوما طريقة مناسبة لتعليم أبنائنا ...طريقة إبداعية ما مع إعطاء الوقت الكافي لتراكم المعرفة.

وأعلم أخي أنّ أهل الغيّ ليسوا كأهل التقوى ...

والحاسد قد لا يشفيه صلاة ولا حضور الجمعات ولا صيام ولا طاف مع الحجيج أو ربّما حتى يلقى ربّه.

والحاسد لا يرجى منه خير في كل الأحوال.

وعلى المرء أن يعرف في وقت مبكر الأخ الحليف والصديق ويميز اللئيم والحاسد والمبغض فالخير والشر موقوفان على مدى معرفتك بأعدائك وحلفائك.

وليحذر المرء من أهل الدّيانة ومن غير الدّيانة ممن أبتلي بالنّميمة والهمز واللّمز يهدمون البيوت ويفجرون الأسر ويشعلون الحرائق...هم العدو فأحذروهم ...

أبسطوا سجاد النية ....
وإبدؤوا بالسلام...فإذا ظهر اللئام أعرضوا عنهم فليس فيهم خير وإن صلوا وصاموا...

إذا كنت لا تقدر على إخراج المال أو بذل صدقة في بداية النهار أو آخره فأجعلها آخر أسبوع أو نهاية الشهر أو بعد كل عطلة أو فصل دراسي أو مطلع العام أو آخره ...
عجل بالصدقة أو أخرها لكن لا تتركها....

وليعمل المرء على نشر مشاهد الرّحمة والعطف ومساعدة النّاس وتغليبها على مشاهد العنف وتجييش العواطف والقسوة التي تميت القلب...

وليحذر المرء من بعض المنابر والمنصات التي تعمل على تحويل خبر عادي إلى فتيل حريق كبير...داخل الوطن الواحد أوبين البلدان ...ولا تميز بين المصلحة الشخصية الضيقة.. ومصلحة الوطن والأمة..

بعد كل مرحلة تتكلل بالنجاح إستمتع وإحتفل بما حققته قبل الذهاب نحو مرحلة جديدة...

إجعلوا نصيبا صغيرا جدا من أموالكم للصدقات والسائلين...

لا تقل إن قلبي أسود لا يرحم أحدا ...
ربما خلفت من ورائك زوجا أوذرية تحتاج إلى قلب أبيض ليكون بها رحيما...إفعلوا الخير وأدخروه لأنفسكم وأهليكم...

الحياة تتغير هؤلاء الذين إنبهرنا بهم في وقت ما تبيّن أنهم كانوا خاطئين ....
فلا تنبهر لكلّ خطيب....

أرحموا هؤلاء الفقراء والمساكين ...
إحترموا فيهم الصبر والتحمل ..
إحترموا كفاحهم اليومي...

المفتري تصل معه سريعا إلى طريق مسدود....

التواضع لا ينقص من قدر الرجال...

تجاوز سن الأربعين لكنه لا يزال صبيانيا..وعبثيا...بئس الرجل من مرت به العقود

و السنين ولم يعرف قدر نفسه وعمره...ولا يعرف أين ومع من يجب أن يكون.

أصبحت أشاهد النّاس من زجاج سيارتي مثل مشاهد على تلفزيون في وضع صامت....
لم أعد أحتمل تلك الأكاذيب والتفاهات...
الوضع الصامت يريحنا من ضجيج بلا فائدة....

وعلى المرء أن يعالج غضبه قبل أن يعالج قضايا أمته....

الغضب لا يتقاطع مع الحكمة وهو عدوّ الفكرة ...

إذا رأيتم أهل الفكر والعلم وعليهم علامات الغضب والحنق الشديد فأنتظروهم حتى يعودوا إلى رشدهم ....
ولا تكونوا أداة وأعوانا لهم في حرائقهم التي يشعلونها..

دعهم وأهل الفساد يرتعون حيث يليق بهم....
والرجز فأهجر...

رأيت فساد الآباء ينقلون فسادهم لذريتهم وهم
يضنون أنهم يحسنون صنعا...

علم إبنك الأدب والأمانة وأداء حقوق النّاس
ولا تتبع سلوك المفسدين ...

وعلى المرء أن يعلم أنه حيثما كان إشتغاله بقضاء
حوائج النّاس و قيامه بمسؤولياته وصان ما
أستأمنه النّاس عليه سخر الله له من يقضي
حوائجه وهو لا يعلم ...

أمام جميع الخيارات إختر العدل والإحسان ...
غادر بصمت ....
و لا تخلف وراءك الفوضى والإساءة...

الكره والحقد والإنتقام لا يحل المشاكل ..
فلتكن خياراتك الأولى هي التفكير السليم والعدل
والمعاملة بالمعروف ..

ما رأيت أفسد للأمة من الأب المنحرف..

لا تكرهوا النّاس أو بعض النّاس لأنكم سوف تلتقون بهم كل يوم وفي كل مكان...

رأيت تلك المرأة العظيمة كانت لها جارة يتيمة صماء وبكماء تجاوزت الخمسين علمتها كيف تعيش وعلمتها الأدب والشكر والدعاء والحياء كطفلة صغيرة...

رأيت شجاعة المقهورين يسندون بعضهم بعضا....

يمكنك الوصول لما تصبوا إليه بدون نفاق ... فقط كن واضحا وصادقا وسوف يحترم الجميع خياراتك...

إذا لم تكن قادرا على تسويق نفسك ...
إجعل الآخرين يقومون بذلك...

وأحيانا تمر بي أيام تشبه القحط أو الصحراء الخالية ...
وتأبى نفسي إلا أن تحلق عاليا وعاليا حتى يصبح كل شيء صغيرا تحت عيني.....

ستختفون يوما من على مسرح الأحداث...
فأحسنوا أداء أدواركم قبل إسدال الستار....

أحبوا الضعفاء والمساكين والذين لا يجدون ما يأكلون وما يلبسون....
فلا تعرضوا عنهم ولا تتضايقوا منهم...
فإن لكم منهم عند الله أجر عظيم..

إرحموا هؤلاء الذين آمنوا بكم...
إحسان ومعروف...

الرجل الحقيقي يتحمل الصعاب ويصبر على المكاره.

لا تكن ساذجا...
أرسم حدودك ...
حافظ على سلطانك..

رأيت الغريق يرمونه بالحجارة.

مكة وروما وباريس لا تشفي المجانين.

دخل عندي رجل فأول ما نصحت به نفسي
ألا أشكوا له حالي.

لا تشتكي لمن لا يحفظ سرك..
ولا يعرف قدرك ولا منزلتك....
ولا يزيدك إلا خبالا..

لا تيأسوا من أبنائكم لكل إمريء قدره ...
ساعدوهم على إتخاذ القرار
ولكن لا تقرروا مكانهم ماذا يجب أن يكونوا
عليه...

من أجل مجتمع راقي يجب تعليم الكبار حتى
يتوافقوا مع البرامج المقدمة للصغار ...
فلا زال الكبار يفسدون ما يتعلمه الصغار في
المدرسة...

غريزة الأباء لا تكفي لصناعة أجيال...بل يحتاج الأباء الى تعليم متواصل كيف يعلموا أبناءهم....

أحبوا أطفالكم وأكرموهم ولا تقسوا عليهم ...يمكن أن تصنعوا مستقبلهم وتسهروا على حمايتهم دون إرتكاب حماقات بحقهم ولا سلبهم حقوقهم ولا خطف براءتهم..

الرجل الحر يشتري المستقبل بالإجتهاد والبذل والصبر....

لا تقلق كثيرا بخصوص قيمة الأشياء فالسهل منها قد يمر بصعوبة والصعب فيها قد يمر بسهولة ...

ما أبعد السماء عن الأرض وما أبعد قوم عن الحق والعدل والعلم.

ويح إمريء لم يورث علما ولا مالا بل ورث أحقادا تنتقل جيلا بعد جيل مثل مرض يستحيل شفاؤه...

أحيانا تصدمنا بعض المواقف فلا نستطيع الأكل
...
واحيانا تصدمنا بعض المواقف فلا نستطيع
الكتابة....

وعلى المرء أن يرضى بالكسب الحلال فإنه
مبارك وألا يغتر بأهل الثراء من طريق الحيل
والمسالك الملتوية...

وعلى المرء أن يكون رحيما بـالبسطاء
والفقراء...واليتامى والمتشردين ..ومن يعيشون
في العراء...

وليعلم النّاس أن تنميق الكلام والتقعر فيه..
لا يغني من الحق شيئا..

وليعلم المرء أن حجه وعمرته أو صلاته وصيامه
أوماله ومركزه لا يعطيه الحق في السخرية أو
الإنتقاص من قدر النّاس و إجحافهم حقوقهم
..وربما تفوه بالكلمة تغلق باب خير وعليه
وزرها..

القراد يحب دم الكلاب .

وصنف يراك فرصة ومأدبة ...
فمتى خلا الصحن أعرض ونأى بجانبه....

وعلى المرء إن يسافر إلى البلاد البعيدة ليطلب علما أو رزقا...أو شواطيء هادئة...

أما البلد البغيض فدعك منه فعمرك أقصر من أن يحنوا عليك حاسد ومبغض...

وأما بلد الخير فيزداد خيرا ويزداد أهله رزقا وأمنا وأما بلد الشر فيزداد شرا ويزداد أهله فقرا وإضطرابا ذلك بأن بلد الخير يقدر الإنسان ويعرف الحقوق وبلد الشرّ يدوس على الإنسان والحقوق.

وفي بيئة لا تعرف الحقوق ولا تصون الإنسان وتعمل على هدم بنيانه و إفشاله وتحطيم إرادته والنيل من عزيمته هي بيئة لا خير فيها ولا ينفع معها اجتهاد والصبر فيها يقضي على السنين والأعمار..

وعلى المرء أن يجمل القول وينظر إلى السنين ويعتبر بالأعمار ...

لا تكن ملاكا فهذا لن يعصمك من النّاس ...
ولا تكن شيطانا فهذا لا يقبله رب النّاس ...

وعلى المرء أن يعرف قدر الأخوة والصداقة والجيران وأبناء البلد ومن هم زملاؤه في العمل وسائر من يتعامل معهم في تجارة أو إدارة وأن ينزل النّاس منازلهم في كل ظرف ومكان.

وعلى المرء ألا يخوض في أعراض النّاس وأن لا يتشفى فيهم بل يكثر من الاستغفار والشكر على النعم ذلك أن الدائرة قد تدور وأن الله هو من أضحك وأبكى.

وعلى المرء أن يكون رحيما ومحافظا على إخوانه وخاصة ممن وثقوا به و أستأمنوه أماناتهم...

وصنف من الآباء لا يسأل عن أبنائه أين أمضوا ليلتهم أو أين قضوا نهارهم...

وقد يسير الرجل ومعه الرجال ....
وقد يسير الكلب وتتبعه كلاب...

ورأيت صنفا من النّاس سباقا إلى الشر متخلفا عن الخير...
يأتي مهرولا فينطق بالسفاهة وإذا دعي للجد والبذل تراه مدبرا ومعرضا ...

وعلى المرء الإجتهاد في الإصلاح ونشر الخير ما أستطاع إلى ذلك سبيلا...وذلك دون تغليب المتخاصمين على بعضهم لعرض من الدنيا بل السعي في كل حال نحو تغليب التسامح والرفق والعذر.

إحترم هؤلاء الصامتين أحيانا هم من يحملون لك الكثير من التقدير...

الكبر والحسد يملأ قلوبهم أحيانا أعطف عليهم كما أعطف على طفل صغير يحنق حنقا شديدا....
وأحيانا أقسوا عليهم ولا أقيم لهم وزنا .

ورأيت صنفا سريع الغضب ...
كثير الخصام لمن يعرف ولمن لا يعرف يعاني من أمراض ومشاكل تحرمه من النوم....
كان الأجدر به أن يعالج أمراضه ومشاكله لا أن يتعدى على النّاس ويشعل الفتن.

كان كاذبا ومفتريا منذ صغره...
تزوج وولد ...
سافر وإرتحل لكن صفته الرئيسية هي الكذب والقصص الكاذبة والإدعاءات الباطلة ...
كأني أراه بصمة إبليس تمشي بين النّاس يتعوذ منه كل مؤمن وصادق.

توقف أيها المفتري أنا لا أصدقك فقط لدي قدرة كبيرة على الصبر والإستماع الجيّد..

وعلى المرء الإبتعاد عن الحسود و المبغض والحقود المتسلط.

وليحذر النّاس من قليل المروءة كثير الوشاية ذي الوجهين لا يعرف حق القريب أو البعيد ولا ينزل النّاس منازلهم ولا يعرف حق مراتبهم.

من يريد أن يأخذ مجهودك وعرقك مجانا كن متأكدّا سوف يبيعك أنت بالمجّان..

لفهم الرجال والأشياء يجب العودة إلى البدايات ...

إعتني بأمك وأبيك في حياتهم قبل مماتهم..قبل أن يأتي يوم تحلم فيه بعودتهم لتعتني بهم...إجعلهم سعيدين قبل أن يفقدوا ذاكرتهم ..ويقل سمعهم وبصرهم وقدرتهم على الكلام والأكل والمشي..

من كان يرى فيك مجرد مصلحة ...ينفض عنك بمجرد أن تزول المصلحة أو يقضي مأربا...

من أراد فيك فسادا أعرض عنه ودعه للزمن يؤدبّه وينهره ...

ورأيت صنفا من النّاس يلبسون عباءة التدين وما أبعدهم عن الدين وقيمه ...

وليعلم النّاس أن لكل امريء وقت مع ربّه ووقت يجلس فيه لتجارته ووقت مع أهله وأولاده.

وما رأيت أفسد للأمة من العجب ومكابرة أهل العلم...

لا أستطيع أن أتخيل مستقبل أمة لا تقرأ كتابا وتكتفي بتتبع الأخبار اليومية والنتائج الرياضية...

وصنف يأكل الثمر ويكسر الغصن.

قبل أن تفكر في بناء بيوت الآخرين أصلح بيتك أولا..

إصنع إنسانا قبل أن تصنع وطنا...

لا تسمح لهؤلاء الذين يعيشون فوضى بداخلهم أن ينقلوا لك عدواهم إليك...

بعضهم لم يفهم بعد ماذا تعني الخصوصية والإحترام ...

أحبوا أبناءكم وعاملوهم بلطف وإحترام كما تعاملون أبناء الآخرين أو أشد حبا ولطفا...

وقد يكون القوم الكثير قوما بورا...
وقد يكون الرجل الواحد أمة...

وصنف من النّاس لا يعرف قيمة الرجال إلا في العسرة ...
والعاقل يعرف قدر الرجال في الرّخاء والشدة...

و صنف من النّاس إجتمعت فيهم ثلاث: سوء الظن وسوء الفهم وسوء التواصل .
فلا يسبحون إلا في دائرة السوء وجوههم مسودة وهم في نعيم وعلى ألسنتهم الغضب وهم في رخاء لا تعرف حياتهم صفاءا ولا إنشراحا.

عاشر النّاس بالمعروف و إبدأ بالسلام وإبتسم و إسأل عن أحوالهم سؤالا خفيفا..إلا من أبى فأكتف بالسلام والمرضى يشفهم الله...

سارع الخطى نحو الصديق والحبيب...
وإعمل خطوة واحدة نحو عدوّك...

لا تقبل الصلح مع الثعلب...
بل إجعل الأصبع على الزناد إن رأيته من بعيد..

لا تركن إلى من يقبل رأسك ...
ربما أصابك في مقتل..

لا تكن ضحية لهؤلاء المتلاعبين بالعقول...
فهم في العادة ليسوا أذكياءا أكثر منك ولكن في الغالب يستغلون ثقتك بهم...
أي شعارهم كسب ثقتك ثم كسر ظهرك...

في وقت السلم أو الإضطرابات الدسائس والمكائد لا تنتهي...يبقى الإنسان يأكل أخاه الإنسان حتى يملأ فمه التراب...

أنشر الحكمة فإنها صدقة جارية..

لم أعجب لأهل الحق في صبرهم بل عجبت لأهل
الباطل في غيهم...
حتى يلقوا لظى ...

لا تضحي من أجل هؤلاء الذين ينوون التضحية
بك في أول فرصة...

الإنسان لن يتحول يوما إلى ملاك بأجنحة بل
الواجب عليه أن يكون أكثر مسؤولية وأقل فسادا
في الأرض.

لا تقل كل ما تفكر فيه فقد يستعمل ضدك في كل
وقت...

لا تقدم أكثر مما طلب منك....
فقد يكون وبالا عليك....

لا تفرطوا في أصدقاء وأحباب الطفولة
فستجدونهم بجانبكم وأنتم كهولا وشيوخا...

ذهبت يوما لأؤدي واجب المباركة لأحد
المعتمرين فرأيت أبناءه وكأن على رؤوسهم
الطير مخافة أن يجلس النّاس للطعام ..عدت إلي
بيتي و أقسمت ألا أمد يدي إلى موائدهم.

كانت لي حاجة فقصدت بعض النّاس بين
المغرب والعشاء أغلقت الأبواب والهواتف
طرقت باب الله ونمت باكرا....
فكان الفرج مع ظهر اليوم الموالي...

حاول في كل مرة أن تغير زاوية نظرك ...
ربما تغير نظرتك..
.ربما تغير رأيك...

ما حدث بالأمس هو جزء من الأمس فلا تجعله
مرة أخرى جزءا من يومك هذا أو غدا..

أحيانا لا يخبيء لنا الغد أي مفاجآت بل نحن من
نصنعها بأيدينا...

سرّ النجاح هو أن تكون لك خطة لكل شيء
...يجب أن تعرف في وقت مبكر من هو
شريكك...أو حليفك...
ومن هو عدوك.

رأيت صنفا من النّاس يقوم بتعطيل حوائج النّاس
ونصب الكمائن والحواجز بالإفتراء و الإلتفاف
وهذا سلوك مشين لمن لا يعرف وعاقبة أمره
خسرا..

كنا نراقب مكرهم...لقد مكروا مكرا كبارا....لقد
مكروا بنا ألف يوم ...ونكبناهم عند النّجاح في
بعض يوم ...

تتوالى الأيام ...
تسقط الأقنعة ....
خذ من الدنيا التجارب لكن إحذر من بعض
التجارب التي قد تكلفك حياتك أو جزءا من
حياتك...إحذر من ساعات النهار وساعات الليل
...هذا يومك فكن سلطان يومك...

وسط العفن وفي بيئة تتميز بالجوع والجهل القديم والخبث الشديد إحتفظ بطهارتك في قلبك أحيانا لا تخبر النّاس بوجود حائط ...دعهم يصطدمون به حتى يغيروا من طريقة تفكيرهم..

كل ما أرى منكرا من القول أو زورا من إمريء صغيرا أو كبيرا ..أقول هذا ما علمه أبواه..

الطبيب يشفي المرضى وليس الحمقى.

وكثير من الخلق مصاب بأمراض الحسد والبغض والحنق الشديد أعرض عنهم ....
ففي قربهم داء
و بعدهم دواء.

وبعض النّاس مثل الأوساخ يجب أن تغسل يديك منها..
وإلا أصابتك بدائها ..

وصنف من النّاس يحرصون على حث أبنائهم على طلب العلم والتفوق فيه والسعي نحو الرزق من كل طريق ولا يأمرونهم بالعدل والإحسان..فيصلون الى المناصب والمراتب يفترون ويظلمون ويعتدون ويخونون الأمانة .

وصنف من النّاس والعياذ بالله نزع الله من قلوبهم الرّحمة وقد كان آباؤهم يقسون عليهم ويضربونهم وربما حرموا من الدفء والطعام فينشؤون على القسوة وقد يجنحون لشتى أنواع العنف والتجاوز والإنتقام ممن رأوا أن حالهم أفضل من حالهم في علم أو مال أو مكانة إجتماعية وراحة بال...

الجزء الثامن

تتعاقب الأزمنة فيذكر التاريخ أهل الخير
والإحسان فيبجلهم تبجيلا..
ويذكر أهل الشرور والسّوء ويلعنهم لعنا كبيرا....

على المرء في كلّ الأحوال والأزمان أن يسعى
لبسط العدل وصيانة الحقوق والمسارعة في
الخيرات وعدم السعي وراء خيالات البطولة
والخلود والتماثيل والقداسة الشخصية...

كان يمشي ويتراقص ...
قيل أن الأشياء الفارغة تهتز كثيرا...
أو ربما فارغ العقل ...لا يخجل أن يمشي
متراقصا ...أو مترنحا....

بعضهم كان عدوّا لك منذ البداية فقط أنت من
أخرت قرارك بإتخاذه عدوا...

الأمة تحتاج أحيانا لرجل واحد ..

لا تفتح أبوابك لمن لا يحفظ أسرارك..

بعضهم يأتي من بيئة مدمّرة ومتعفّنة....ثم تراه يلبس لباس التمدن لكن تأبى أفعاله إلاّ أن تظهر جلفها وبؤسها وجهلها.

لا تبع سلعتك وجهدك بثمن بخس ...

لن يعطيك احد أكثر مما طلبت ...

صن حياتك الخاصة وأرفق بها...

لا تدس على عائلتك ...

لا تنس أنك ملك لعائلتك وفي خدمتها ...فلا تسعى في هلاكها من أجل نزوة أو إنتصارات وهمية...

لا تبالغ في نكران الذات ...
فالآخر ليس سوى كتلة غريبة من الخيبة والتخاذل.

أخبروا هؤلاء الذين تسللوا الى حياتنا الخاصة
نحن نحمي خصوصيتنا اليوم بالأسلاك الشائكة
والمكهربة مع إطلاق الرصاص دون سابق
إنذار...

يرانا الله عباده في أرضه...
أفريقيا أو آسيا أوروبا أو أستراليا أو أمريكا
...يمكنك أن تصبح مواطنا في أي مكان
الأرض كلها ترحب بك
فقط المطلوب منك ماذا تقدم أنت لهذه الأرض.

إذا أسست أعمالك على قواعد سليمة يمكنك أن
تصبح رجل أعمال ونبيّا.

في كل الأحوال يجب أن تكون لك خطة
ثانية...وهي الإستعداد لفشل الخطة الأولى...

تعلم كيف تنجح عندما يصاب كل شيء
بالفشل.....ليس محتوما عليك أن تكون ضحية أو
جزءا من هذا الفشل نجاحك كفرد قد يكون بداية
لنجاح وطن.

عندما تجد نفسك في بيئة ضعيفة وفقيرة ومناخ مسموم إبحث عن بيئة أفضل ومناخ أنسب لأعمالك.

لا تحاول أن تكون مثاليا.. أوخاليا من كل عيب.. فقط كن ناجحا وستحصل على كل شيء...

عندما أطالع الفترات الإستعمارية أرى كيف للإنسان أن يتحوّل إلى مخلوق غريب يأكل أخاه الإنسان ويابى التوبة والسبب هو إختلال ميزان القوى .بمجرّد أن يتم تكافؤ الرّعب يصبح ذلك الإنسان الطاغي مثل حمل وديع يحسن التصرّف والحديث .

الحياة جميلة ونقية قد تصبح جحيما...أحد ما -خصيم لعين- كل ما يهمه هو أن يفجر حياتك ويهدر جهدك ويخرب أسرتك ليعود إلى بيته لعناق زوجه وإحتضان أطفاله...وحساب أمواله....

هناك نفوس مريضة وعقول فارغة أطردها من ساحتك وخل ربها يشفيها..أو قطع الله يدا ولسانا...

الكثير من الخلق يقومون بأعمال يخيل اليهم أنها بطولة ...وبعدها تأتي الشقاوة والندامة...حاول أن تكون معتدلا...البطولة ثانيا...

السّياسة مثل الحشيش...
يبدأ بتنبيه المستهلك
ثم تخديره....
ثم تدميره...

الليل والصمت يشبه الفناء ...
مع بزوغ فجر جديد يبدأ النشور...
وينبعث النّاس من جديد...

إحذر عدوّا خفيّا ....
لم تسمع له همسا....
وإحذر من فارغ العقل لا يحفظ سرّا ...

ألا أيها الفاني المتعالي القبيح
سبقك الكثير وبعدك الكثير ..
إلا من حسن خلقه ومنطقه فله منا وقار وإحترام.

إبتاع فرسا وسيفا وحريرا لكنّه يئس من الأسواق
أن تجد له عقلا وتدبيرا .

وكم من جميل خير أصاب صاحبه في مقتل ...
وكم من نيّة صافية بال فيها الكلاب ...

لا ترمي ثمارك لمن لا يستحق ...

قد تعود عليك حجارة.

من علامات الحاسد :

- لا يذكر الله عند رؤية النعم لا يبارك
ولا يقول ماشاء الله وغيرها...
-الغيبة والنميمة بلا كلل ...
-تتبع عورات وعيوب الآخرين...
-يبتهج لمحن ومآسي الآخرين ..
-يتتبع أخبار الفشل ويتعصر قلبه لكل ناجح.

الفكرة بسيطة جدا...
الإحترام واجب على الصغير والكبير...

وليحذر العامة والخاصة من وصف فلان بالمفكر أو الإعلامي أو الباحث أو الشخصية المعروفة و في الحقيقة ليس سوى معول هدم وفساد في الأرض.

من صفات أهل الشقاق والنفاق الجهل والعناد.

رأيت ثورا يناطح عالما.....
وضع العالم كتابه جانبا ولاعبه بردائه....
حتى إستمتع الجمهور...

لسنا أصحاب أحلام مستحيلة ولا أوهام كبيرة بل نؤمن بالإجتهاد والعمل والقدر خيره وشره .

ليس عليك أن يكون لك موقف ورأي من كل شيء ...

التجاهل دواء التفاهات...

كن قدوة في الأخلاق والعلم والعمل ...
لكن لا أريدك أن تكون ضحية لمن لا خلق له ولا علم ولا عمل.

رأيت صنفا من النّاس يتاجرون بالدين والأعمال الخيرية لأغراض سياسية يحبون من هم من جماعتهم ويعادون عداوة حقيقية وحقيرة من هو خارج جماعتهم وان كان داعي خير وصلاح.

خذ مسافة كافية ....
إختر الصمت ...

عجبت لمن يبغضك وبك يستنير....
وعلى خطاك يسير....

الرجل لا يخشى قدره بل يتهيأ له بالهمة و الحكمة والسمت..

الخيانة عبر التاريخ لا تكون سوى من هؤلاء الذين نثق فيهم ...

عندما كان المال حاضرا ...
كان الجميع سعداء....
كانت النكتة حاضرة ..
والضحك يملأ المكان ...يتكلم الجميع عن الرجولة والصبر والشهامة ... لما أصابهم الشك أن هناك مشكلة في المال بدأ الغضب والنفور وأظلمت الوجوه ....كنت أراقب كيف يتحول الرجال إلى مجرد حمير تطلب الشعير..... ولن تستطيع معه صبرا.

تناول طعاما جيّدا...
خذ قسطا كافيا من النوم...
ادّ صلاتك ....عش حياتك ....
لا تحرم عائلتك من أن تعيش سعيدة ...
عندما تأتي الضربة القادمة يجب أن تجدك
وعائلتك أقوياء ...

هناك الكثير من المجانين والمصدومين و
المأزومين ومدمني المهلوسات ومن يعانون من
الأرق الدّائم في مناصب عليا ودنيا وفي الشارع
وفي كلّ مكان...
لكنّهم لا يعترفون بجنونهم أو صدماتهم أو نوع
الأدوية التي يتناولونها...
لا تكن ضحية لهؤلاء ...

وأعجب لمن يهز ذيله في حضرتك ...
وينهش ظهرك في غيبتك ..

كان يتباكى...
ويدعي الكآبة والخوف على الأمة....
لكن كلماته كانت تثير الإشمئزاز والغثيان....
بلا سياق ولا نسق ولا تناغم .....
لم تكن له حجة بالغة....
كان يدعوا للحقد والكراهية وجلد الذات ...
أنهى مشهدا تمثيليا منقولا عن أحد ما ....
قلت إني أحتسب عند الله تعالى أن يجازيني على صبر الإستماع لهذا المصيبة...

تقدّم أيها الفاني أو تاخّر ...
سوف تدفع الثمن والثمن..
إنّ جنّ جنونك ...
فلا تتجاوز حدودك ...

نصيحة 2020:
عندما تصادف بعض الروبوتات البشرية يجب عليك تشغيل مكافح الفيروسات....
حتى لا يعطب نظامك الداخلي ...

توقف أيها الفاني...
أنت لا شيء....
قد تكون مجرّد لسان كاذب وقلب حاقد وعين حسود..
وأقله كمن لايعرف أن به داء...يأبى الدواء ولا يرجوا الشفاء..

الوقوف هلى الحافة يجعلنا أقوى مما كنا عليه...
شجاعة وإيمان...

ما يبدوا أنه جرأة قد يكون مجرد وقاحة..
ما يبدوا تعاليا قد يكون مجرد دناءة...
ما يبدوا زعامة قد يكون مجرد جنون ونرجسية ..

يسود هدوء يثير الريبة....
في حين غفلة يضرب القدر فيوجع ......
لكن الرجال فقط يتحملون ...

شروق الشمس من جديد يعلمنا أن اللّيل مهما طال فإنه إلى زوال...

وقدوم الليل يخبرنا بأن دوام الحال من المحال...

المحارب لا يَنْسَى....
ولا يُنَسَّى ....
ولايُنْسَى...

إذا وجدت الرجل في بيته أو في شغل مع أهله وولده فتلك حياته الخاصة لمن لا يعرف...

ولا يحترم الرجل مع أهله إلا من لا مروءة له....

فليحذر العامة والخاصة من المبالغة في طرق الأبواب ودق الأجراس بل جاء صنف من النّاس يطرقون الابواب والنّاس نيام وعند الظهيرة والطعام ووضع الثياب....
طرق الأبواب ثلاثا ...والجرس مثله.....
فمن لم يجب ...فليذهب...ولا يدر وجهه...

أعرف شيطان الإنس و والله لن يشفع له عندي سبحة ولا لحية ولا تصوف.. ولا طاف مع الحجيج...فلا زلت أعوذ بالله منه حتى يلقى ربه إن شاء رحمه وإن شاء عذبه...

وكذا من جماعة ابليس ممن كفروا بقسمة الحظ والرزق لا يريدون أن يعملوا كي ينجحوا ...بل يأملون أن يأخذوا او يذهب ما في أيدي النّاس بإستعمال الوشاية والنميمة والهمز واللمز والخطط الشيطانية...

التاريخ لا ينسى هؤلاء الذين يجتهدون في خدمة الإنسان ويجعلهم القدوة والمنارة لتتعلم الأجيال من أعمالهم وعطائهم ....

من يسيؤون إلى الإنسان يذكرهم التاريخ على الهامش ليحذر من سوء صنيعتهم وشرورهم.

من الغباء التمسك بنفس الأفكار تجاه محيط يتغير بإستمرار.

لا يمكن تربية لئيم شاب شعره....
بل الحذر الحذر من شرّه وسوء سريرته...

الجزء التاسع

لاتلتفت الى المعارك الهامشية أو الأهداف الصغيرة
هناك دوما هدف أكبر.

البعض غارق في هواه ولا يريد أن يرى إلا ما يريد أن يراه.

يفني صنف من النّاس أعمارهم يلهث وراء الألقاب والمراتب فيظلمون النّاس ويقيمون لهم الحواجز الوهمية والمعنوية والمادية فحسبي هم حطب جهنم يمشي بين النّاس .

البعض يتطلّع لما سيقوله النّاس بعد حين ....
والبعض يتطلّع لما سيقوله النّاس بعد مئات السنين....
الصنف الأوّل يرجو نصرا نفسيا أو ماديا مؤقتا....
والصنف الثاني يتطلّع لأن ينصفه التاريخ...

من الأحسن أن لا نتكلم ....
عندما يصبح الكلام بلا نفع....
أو يسمع الصمّ الدعاء...

إذا كانت حياتك فوضوية فلا تجعلني جزءا من فوضاك ...
لدي حدود وقواعد لحياتي الخاصة.

كم هو جميل عندما تتحسس نجاحاتك بعيدا عن تلك الأنواع من البشر التي كانت تحاول أن تصيبك بأمراضها وبؤسها وأحقادها وقلة تربيتها.

الزمن وحده من سيكشف لنا من يستحق التحية..

لكل زمن رجاله....
ولكل داء دواؤه....
ولكل ظالم يوم حساب.

بعض النّاس نظن أنهم تغيروا بعد مدة لكن يبق البغل بغلا ..وإن طالت المدة ...

اتعجب ممن يتحدثون عن هجرة الأدمغة ...
أو يقولون يجب إسترجاع الأدمغة
فماذا عن الأدمغة الموجودة والتي لم تغادر البلاد....
هل تمّ إعطاؤها الإهتمام الكافي ...
الحقيقة أن تلك الأدمغة التي هاجرت سوف نظلمها إن إسترجعناها ....
هل سنوفّر لها ظروف العمل مثل تلك الموجودة في سويسرا وأمريكا وألمانيا ...

بعدما تهدأ العواصف ...
وتزول المحن .....
ويختفي غبار الحوافر...
ويسود الصمت من جديد....
نعرف الرّجال ...
نعرف من بقي معنا حتى هدوء العواصف وزوال المحن ...
ونعرف من غدرنا مع بداية العواصف
وأوّل المحن ....

لا شيء يدوم...
لا شيء له مدد من السّماء ...

لا أحد أتخذ من الله عهدا ان لا يهلكه كما أهلك من سبق ....

بئسا أيها الفاني القبيح ....
الزمن سوف يعمل عمله ...
سوف تتساقطون كأوراق الخريف....
تدوسكم الأقدام ...
وتفنيكم الهوام .....

أنماط بشرية:

رجل تصدق بغير نية الصدقة

ورجل صلى بغير نية الصلاة

ورجل حج وإعتمر بغير نية حج أو عمرة

ورجل جده ليس جد بل بغض وحسد

ورجل مقهور بداخله

ورجل به كبر

ورجل همه خراب الآخر

ورجل سلبي بئيس

ورجل ظلوم

ورجل جهول

ورجل لئيم

وخير النّاس أنفعهم للناس

كثير من النّاس خلقوا ليكونوا لجهنم حطبا ..
فلا يغرنك تقلبهم في الأرض.

توقف أيها الفاني إن البعث حق وإن الساعة حق
وإن الرزق من الله حق.

توقف أيها الفاني تلك حقوق النّاس فلا تقربوها.

نشاهد الكثير من السخرية والكوميديا والدراما
وحتى الخداع لكن هناك ما هو واقع وحقيقي يتقدم
بقوة وثقة ...

الصمت و هدوء الليل... الدنيا تصبح لا شيء
...نطفيء المصباح الأخير ونخلد إلى النوم لكي
نرتاح من فوضى وضوضاء النهار.....لنستعد
لفوضى وضوضاء يوم جديد نتمناه أن يكون أكثر
نورا وصفاءا وهناءا...

وأعجب لمن شاب شعره ومات أبواه وعصى
إمامه فمن ينهاه ويؤدبه حتى يلقى لظى ..

ويح إمرء يأكل لحم الميت.

قيمة المرء في علمه وقيمه وليس ملبسه ولا مشربه ولا مأكله ولا مركبه ...وويح إمرء يأكل ويشرب كما تأكل الأنعام بل هم أضل سبيلا.

والحاسد المبغض لا يبادر بالسلام ولا يذكر إسم الله ولا يبارك ما يراه من منة العزيز القدير ولا يقول ما شاء الله بل يكادون يزلقونك بأبصارهم ...هم للشياطين أقرب والعياذ بالله أو هم العدو فأحذروه ....أو إتخذوه عدوا... أو أدعو الله لهم الهداية أسلم ....

الجزء العاشر

لا يمكن إنشاء مدرسة بلا قيم.
كان أبي رحمه الله بسيطا وعظيما .
كانت أمي تتحلى بدبلوماسية كبيرة حتى مع هؤلاء الذين أساؤوا إليها ....

أمي أيتها الملكة العظيمة لقد جعلتني أميرا وعلّمتني الرّحمة والقسوة

أحيانا يتوقف كل شيء ...
ثم يفتح باب وإثنان ...
وفي كل يوم ببركة الوالدين تتفتح الأبواب..
ألمس بحق تلك البركة....
كمثل الرحمات تنزل من السماء..
أو كالماء يحيى الأرض بعد موتها...

يمر الوقت ويتقدم الزمن ويصبح الزمن جميلا وخاليا من هؤلاء الذين نصبوا لنا الحواجز الوهمية ..لقد كانوا كذابا....لئاما ....

على المرء أن يراجع نفسه قبل فوات الأوان وفي كلّ وقت وحين من يسمع ومن يتبع.

من مشى بالنميمة والفساد بين النّاس من الرجال فقد تشبه بإمرأة أبي لهب حمالة الحطب...

يمر الزمن وتتوالى الأيام ويجتهد أهل الشرور في شرهم وفسادهم ...
وجوههم مسودة....
وسمومهم على ألسنتهم .....
وساء ما قدمت أيديهم ....

رفقا بنفسك أيها العبوس الجهول المصعّر خده فالشمس تشرق على كل النّاس ....

أيها الفاني رفقا بنفسك سوف تدور عليك الدوائر أو على زوجك وأهلك غدا أو بعد غد.

نعرف الأسماء والعناوين
حسبنا الله ونعم الوكيل

توقف أيها الفاني القبيح سوف ترد عليك الايام بما تستحق .

هؤلاء الذين سببوا لنا الغضب والأسى
لن نسمح لهم مرة أخرى بالإقتراب من حياتنا...
لقد محوناهم من الذاكرة محوا.....
فاليوم ننساهم...
في بعدهم راحة وغنى وصفاء روح و قضاء حوائج....

من سعى في طريق الخير والصلاح فله أجره ...
ومن سعى في طريق الشرّ والفساد والإفساد وتعطيل حوائج النّاس فعليه وزره.

توقف أيها الفاني..
لا أريد ان اتقاسم معك الفوضى التي تعيشها أنت لوحدك وأوهامك.
أعرف نوبات جنونك و تقلبات مزاجك.
أعرف نرجسيتك القاتلة و أمراضك و عقدك النفسية .
إبق بعيدا عني ما يكفي لمسافة الآمان.

توقف أيّها الفاني إذا كنت تعيش فوضى أو بك جنون لا تجعلني أعيش فوضاك أو جنونك بل أنظر إلى حالك وداءها ودواءها.

ومن عادى الحكيم والطبيب كيف يستقيم أمره أو يشفى سقمه......

هؤلاء الذين يظنون بأنهم تخلوا عنا ....
نحن بخير بدونهم ...
لقد ارتحنا من خبالهم منذ أن ذهبوا.

عندما أرى سقطات الرّجال واللئام وجرأتهم على الظلم ونسج الدسائس والدوس على حقوق الخلق فكأني أرى آباءهم عيانا هم المسؤولون.....

ويحا للمرء وزوجه يشد الرحال و يطوف بالبيت العتيق ويعود الى دياره وهو أكثر قسوة وبغضا وأشد خبثا وسقما...

بعض الرجال مثل الجبال.

ما رأيت أجمل للرجل من حسن الخلق.

وما رأيت أوفى للرجل من أمه.
ومن النّاس من لا ينفع معهم حكمة أو أدب
بل للبهائم هم أقرب...
إن رأيتهم تعجبك صورهم
وإن خبرتهم فحق عليك أن تتعوذ من شرهم أنسب
أكرم نفسك وأعرض عنهم
فالدنيا سوق به أنواع و سلع
فلا تركن إلا لما يعجب النفس وكان للقلب أريح.

ولا يرفع الوضيع صراخ من شأنه
كما لا يرفع شأن كلب نباحه انيابه أو لعاب
ويبقى الكلب كلبا وان لبس الماس والذهب
بل نفرق بين الماسة اللامعة وذي الشعر والذنب
ويحيا الرجل الحكيم بحكمته
والخلوق بخلقه
والكريم بكرمه
وذي الجود بجوده
و ذكر لا ينقطع بمماته
ولايبقى للئيم وظالم
وعبد درهم بعد موته
سوى سحقا وبعدا
ولعنة الى يوم يبعث.

ويجتهد أهل الظلال كلّ يوم ....
وفي كلّ وقت ..
فلا يزيدهم إجتهادهم من الله إلاّ بعدا.

وتأبى الأسود ان تشاركها الضباع طعامها
ويأبى الكرام مأدبة اللئام وان كانوا ملوكا
وتأبى نفسي سليط اللسان وجوابي له قطع لسان أو قطع الله لسانا.

ويحا لمن فاته الزمن ولا يمكن تربيته ...
لكن ما أخشاه على الفتى أن يكون لجهنّم حطبا

ومما رأيناه في الحياة الدنيا ممن يظنون أنفسهم من اهل الديانة يلوون السنتهم بالآيات وينزلونها في غير منزلها ولا يعرفون منزلة الحديث و السنة.......

ومما رايناه من الجهلة يربي ابناءه على الحسد والحقد والانتقام فتراه مثل الثعبان ينقل سمومه لذريته فلا يخلف وراءه سوى افاعي وثعابين فبئس خلف لبئس سلف.

ومما رأيناه في حياتنا الدنيا عدم شكر النعم ...ووالله من لم يشكر النعمة فليس لها دوام ... ولن يصبح كما كان بالأمس.

ومما يفعله بعض النّاس يكون في بطالة طويلة تثير الشفقة وتعصر القلب حتى اذا فتح الله عليه بمنصب يدوس حقوق النّاس ويخون آماناتهم ولا يراعي حقوق الخلق ولا الخالق...

ومما رأيناه من أحوال النّاس من بلغ بهم سن التقاعد من اهل العلم والجهل وهم في خير ونعيم يتتبعون خطى الشاب المجتهد والمتعلم بالنميمة و الطعن وكأني بهم أسألهم اين كنتم انتم عندما كنتم في سنه.... واكاد اجزم انهم ربما كانوا من اصحاب النساء والخمور والقمار والسرقة ولايعرفون الصلاة او ترقيعها...

ومما رأينا من النّاس يتتبع خطى الفتى في كل صغيرة وكبيرة ويضعه نصب عينيه حتى ينقل عنه كل حركة او اجتهاد الى ابنه فيصنع له حاسدا خفيا وعدوا جاهزا ...

ومن بين أسباب العداوة بين النّاس هو مقارنة الولد بآخر دون مراعاة الاختلاف الطبيعي والموضوعي بين خلق الله تعالى فينشأ لدى الولد نوع من الغيض نتيجة الإحساس بالدونية ثم يتحول هذا الاحساس الى حقد دفين وحسد والعياذ بالله فنجد بعض النّاس تتجدد عداوتهم مع تقدمهم في السن وربما توارثت بين ذرياتهم أيضا وكل هذا نتيجة لمقارنة ولد صغير بآخر....

الجزء الحادي عشر

على أرض الجحود يتحول كل شيء
إلى لا شيء...

كانت جميع أعمالهم لا تقود سوى إلى الهاوية ..

كانت أخبارهم مثل باب الجحيم الذي يجب غلقه بسرعة.

لقد إختاروا الإختفاء للإفلات من العقاب.

لم يكونوا يملكون الشجاعة لعقد ندوة صحفية وتحضير أجوبة منمّقة ..كانوا يفضلون أن تبقى أعمالهم في الأقبية والأنوار الخافتة ...

لقد كانوا قوما مجرمين...

لقد سرقوا وطنا بالكامل...

كانوا يصطادون ضحاياهم عبر تتبع أخطائهم الصغيرة...

على مدار سنوات كانوا يعتقدون بأنهم سيحصلون عليه في النهاية مثل ضحاياهم السابقين...لكن الفرق أن من يتعاملون معه هو رجل ليس لديه ما يخسره.

الجميع منشغل ...
لقد أصبح أكثر إيمانا بأنه سيواصل طريقه لوحده...

كانوا يتميزون بالجوع والإنبهار ..
وصلوا إلى مسؤوليات كبيرة لكنّهم تصرّفوا كلصوص وقطّاع طرق ..

الإقالة ليست كافية أبدا...
أحيانا هي مخرج النجاة للمفسدين في الأرض...

لا يمكن قبول أن يكون الأمن القومي ذريعة للتضييق على حرية التعبير.

تلجأ الدول الغير ديمقراطية إلى الإنتقام من مواطنيها ممن يظهرون تمسكا بحرية التعبير كقيمة إنسانية وعالمية .

الإفتراء والتلاعب يمكن معرفته بسهولة وفي أقلّ الأحوال هناك شك ....

عندما يتأكدّون من عدم قدرتهم على خداعك .. يسود صمت ونار وسعير ..

لا يمكن بناء ثقة بين المواطن ودولته عندما يفلت المعتدي في كلّ مرّة من العقاب ...

أعرف تلك البلاد الفاشلة التي لا تعرف طريق التعليم ولا الإدارة ولا الصناعة ولا التجارة.

لا يحق لبلاد مهما كانت التهديدات الأمنية والسّياسية إستعمال القوة المشروعة للدولة لتغليب فريق سياسي ضد آخر دون أروقة قضاء مستقل.

ولا يحق لبلاد مهما كانت التهديدات السياسية والأمنية أن تجعل من الإضطرابات سببا للقمع و حرمان النّاس من الوصول إلى العدالة .

كان ملكا لئيما ...
يقبل الشعب يديه ...
و يسلّط عليهم السّياط والكلاب ..

كانت فكرة عنصرية خبيثة تركها أجدادهم و تناقلها الأبناء.. اللعنة ستلاحقهم وآبائهم الأولين...

كانوا يدركون أن المسؤول عن كل ما يحدث هو الملك نفسه..

لقد إختاروا الصمت ...
صمت الموتى..
لأنهم يطمحون ليتم إستدعاؤهم لمهمة أو وزارة..

في البلاد المتخلفة لا يحصل الضحايا على العدالة لأن المعتدين في رعاية السلطان...

ورأيت من كان يضرب النّاس على حين غفلة...كان يخفي ملامحه...ثم يختفي ليفلت من العقاب...يحدث ذلك في البلاد التي لم تعرف يوما قضاءا مستقلا..

رأيت الإنسان يأكل أخاه الإنسان لأنه حصل على لقب أو رتبة ومال أو منحة وبذلة أو سلاح.

يتحدثون كثيرا عن هيبة الدولة وأحب الحديث عن هيبة المواطن وتقديسه

.

أحيانا نحتاج إلى التذكير بما هو بديهي وأساسي عندما تسود المغالاطات وأساليب التعمية.

في الماضي كما في المستقبل سيكون الدّفاع عن المواطنة حجر عثرة أمام الأحلام الإجتماعية والتاريخية للأبطال المزيفين.

إن هؤلاء الذين يدافعون عن الدولة القمعية بإسم هيبة الدولة إنّما يطمحون لتحقيق طموحاتهم الإجتماعية.

في كلّ وقت يأتي بعضى المرضى فيصلون إلى الحكم ويحاولون التلاعب بالقانون لإعطاء صفة رهيبة وقمعية للدولة.

هيبة الدّولة تأتي بعد العمل المتواصل وإجتهاد الحكومات في تعزيز المواطنة بشكل يومي.

القيمة الأخلاقية للدولة مرتبطة أساسا بما تقدّمه للإنسان والذي هو في الحقيقة أساس نشأتها وإستمراريتها

حديث النفس

وتأبى نفسي أن تمدّ يدها لطعام الأعادي.
وتأبى نفسي الجلوس إلى الأراذل والأنذال .
وتأبى نفسي الركون لأهل اللّغو والمزاح وتعشق الوقار والإحترام .
وتأبى نفسي مجاورة اللئام وأصحاب الهمز واللمز و الهزل وكثرة السؤال.
وتأبى نفسي كلّ حاسد ومبغض وساحر وسليط لسان.
وتأبى نفسي عبوسا جهولا نطاحا.
وتأبى نفسي اهل العجب والزهو والكبر والخيلاء والشقاق والنفاق.
ولي في خلوتي مكرمة وراحة بال وحديث وقرآن وإصلاح شأن وبلوغ مرام.

الأضداد

لا يستوي العلم والجهل
لا يستوي الليل والنهار
لا يستوي الظل والحرور
ولا يستوي النور والظلام
ولا يستوي التواضع والكبر
و لا يستوي الادب والوقاحة
ولا يستوي الطيب والخبيث
ولا يستوي الكريم واللئيم
ولا يستوي الهماز المشاء بنميم والماسك لسانه
ولا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
ولا يستوي الكفر والايمان
ولا يستوي اصحاب الجنة واصحاب النار
أصحاب الجنة هم الفائزون.

واصل مسيرك ..
لا تنظر للوراء....
لا تلتفت لمن حولك...
لا تتراجع ..
إعتصر الجنون والحرب بقبضتك...

ما رأيت أشجع من سيدنا ونبينا محمد (صلّى الله عليه وسلّم)

حاربه أهله وأخرجه قومه
وعاد الى أم القرى فاتحا ورحيما.

و إن عمر الخلق محدود ..
فأدوا الأمانات إلى أهلها ....

إنتهى الكتاب ..

إلى اللقاء في كتاب آخر ..

الفهرس

اللّيل والنّهار

(تأملات)

تأليف الدكتور علي مصطفى دواجي

2021